البحث الجامعي

مشترك التضاد فى سورة المائدة

(دراسة تحليلية دلالية)

إعداد:

إيلوك زكيّة

رقم القيّد

٠٣٣١٠٠٦٥

قسم اللّغة العربيّة وأدبها

كليّة العلوم الإنسانيّة والثّقافة

الجامعة الإسلاميّة الحكوميّة مولانا مالك إبراهيم مالانج

٢٠١٠

البحث الجامعي

مشترك التضاد فى سورة المائدة

قدمته الباحثة لاستيفاء احد الشّروط اللازمة للحصول على درجة سرجانا (S1)
في قسم اللّغة العربيّة وأدبها بكليّة العلوم الإنسانيّة والثّقافة

إعداد:
إيلوك زكيّة

رقم القيّد
٠٣٣١٠٠٦٥

قسم اللّغة العربيّة وأدبها
كليّة العلوم الإنسانيّة والثّقافة
الجامعة الإسلاميّة الحكوميّة مولانا مالك إبراهيم مالانج
٢٠١٠

البحث الجامعي

مشترك التضاد فى سورة المائدة

قدمته الباحثة لاستيفاء احد الشّروط اللازمة للحصول على درجة سرجانا (S1)
في قسم اللّغة العربيّة وأدبها بكليّة العلوم الإنسانيّة والثّقافة

إعداد:
إيلوك زكيّة
رقم القيّد
٠٣٣١٠٠٦٥

المشرفة: نور حسنية الماجستير
رقم التوظيف: ١٩٧٥٠٢٢٣ ٢٠٠٠٠٣ ٢ ٠٠١

قسم اللّغة العربيّة وأدبها
كليّة العلوم الإنسانيّة والثّقافة
الجامعة الإسلاميّة الحكوميّة مولانا مالك إبراهيم مالانج
٢٠١٠

حضرة المكرم عميد كلية العلوم الإنسانية و الثقافة

في الجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم مالانج

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تحية طيبة وسلامة واحتراما، نقدم لكم هذاالبحث الجامعي الذي كتبتها الطالبة:

الإسم : إيلوك زكية

رقم القيد : ٠٣٣١٠٠٦٥

موضوع البحث : مشترك التضاد فى سورة المائدة

وقد نظرنا حق النظروأدخلنا فيه بعض التعديلات والتصحيحات
ليكون صالحا لوفاء بعض الشروط الامتحان والحصول على درجة سرجانا
فى قسم اللغة العربة وأدبها بالجامعة الإسلامية الحكوميّة مولانا مالك إبراهيم مالانج

تحريرا بمالانج ٢٠ يناير ٢٠١٠

المشرفة،

نور حسنية الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٥٠٢٢٣ ٢٠٠٠٠٣ ٢ ٠٠١

وزارة الشّؤون الدينية

الجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم مالانج

شارع: غاجايانا ٥٠ مالانج رقم الهاتف:٠٣٤١-٥٦٥٤١٧

استلمت الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج البحث الجامعي الذي كتبته:

الإسم : إيلوك زكية

رقم القيد : ٠٣٣١٠٠٦٥

موضوع البحث : مشترك التضاد فى سورة المائدة

لإتمام دراستها والحصول على درجة سرجانا (S1) كلية العلوم اللإنسانية والثّقافة فى شعبة اللغة العربية وأدبها للعام الدراسي ٢٠٠٩-٢٠١٠

تحريرا بما لانج، ٢٠ يناير ٢٠١٠

كعميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة

رئيس قسم اللّغة العربيّة،

الدكتور أحمد مزكّي الماجستير

رقم التّوضيف: ١٩٦٩٠٤٢٥ ١٩٩٨٠٣ ١ ٠٠٢

وزارة الشّؤون الدّينية

الجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم مالانج

شارع: غاجايانا ٥٠ مالانج رقم الهاتف:٠٣٤١-٥٦٥٤١٧

استلمت الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج البحث الجامعي الذي كتبته:

الإسم : إيلوك زكية

رقم القيد : ٠٣٣١٠٠٦٥

موضوع البحث :مشترك التضاد فى سورة المائدة

لإتمام دراستها والحصول على درجة سرجانا (S1) كلية العلوم اللإنسانية والثقافة فى شعبة اللّغة العربيّة وأدبها للعام الدّراسي ٢٠٠٩-٢٠١٠

تحريرا بما لانج، ٢٠ يناير ٢٠١٠

عميد كليّة العلوم الإنسانيّة والثّقافة،

الدكتور اندوس الحاج حمزوي الماجستير

رقم التّوضيف: ١٩٥١٠٨٠٨ ١٩٨٤٠٣ ١ ٠٠١

تقرير لجنة المناقشة

كليّة العلوم الإنسانيّة والثقافة – الجامعة الإسلاميّة الحكوميّة مولانا مالك إبراهيم مالانج

أجريت المناقشة على البحث الجامعي الذي قدمته:

الإسم : إيلوك زكية

رقم القيد : ٠٣٣١٠٠٦٥

موضوع البحث :مشترك التضاد فى سورة المائدة

وقررت اللجنة بنجاحها واستحقاقها على درجة سرجانا (S1) فى كلية العلوم الإنسانية والثقافة شعبة اللغة العربية وأدبها كما تستحق أن تواصل درجة إلى ما هو أعلى من المرحلة.

تحريرا بما لانج,٢٠ يناير ٢٠١٠

مجلس المناقشين:

١. محمد صاني فوزي الماجستير ( )

٢. أحمد خليل الماجستير ( )

٣. نور حسنية الماجستير ( )

بمعرفة.

عميد كلية العلوم الإنسانية الثقافة

الدكتور اندوس الحاج حمزوي الماجستير

رقم التّوضيف: ١٩٥١٠٨٠٨ ١٩٨٤٠٣ ١ ٠٠١

الشعار

تعلموا اللغة العربية
لأنها لغة القرآن ولغة أهل الجنة

الإهداء

أهدي هذاالبحث إلى:

- والدي الكريم، المحبوب، النبيل، الشريف، الجاهد"مولانا شهداء"الحاج الّذي قد أعطاني حماسة لنجاح هذا البحث حتى إنتهاءه اقول شكرا لكم و بارك الله فيكم.
- والدتي الكريمة، المحبوبة، النبيلة، الشريفة، المجاهدة"ستي حسنة"الحاجّة الّتي قد اعطتني همّة وذاكرتني وتراكزتني في العلوم حتّ نهاية شكرا لكم ياأمّي و بارك الله فيكم.
- أختي الصغيرة المليحة والجميلة "رحمة دهلية درجة" التي تؤيدتني فى إنهاء هذا البحث.
- جميع أساتيذ و أستاذات الكرام الذين علموني ولوحرفا واحدا بالصبر والإخلاص، يسر الله لهم فى جهادهم واطال الله عمورهم وبارك لله فيهم.
- مدير المعهد "الحكمة الفاطمية" أستاذ يحي جعفر الحاج الماجستير وزوجته أستاذة شافية الماجستير شكرا كثيرا بألف ألف على حماستكم ونصيحتكم و بارك الله فيكما.
- وزوجي المحبوب, الحنين, العزيز, الرفيق "جمال المتقين" الّذي قد أعطاني نشاط وحماسة لإتمام هذا البحث شكرا لك يا زوجي و بارك الله فيك.
- أخواتي المحبوبات الجملاء يعني: زمرة المفيدة التي مشهور بفيدة، أيمي أغوستين، ستي قمرية مشهور بقاقم، إيد فهمة، نور الحليمة السعدية مشهور بأرول بسرعة تزوّجي، إفلاحة ألفي، فريحة النهاية مشهور بإيجى، ستي مرلئة، وستي مناظفة ادعون الى الله عسى ان تتزوج سرعة، أقول شكرا لكنّ على إعطائكنّ حماسة لي و بارك الله فيكن.

كلمة الشكر و التقدير

الحمد لله بذكره تطمئن القلوب، و بفضله و رحمته يغفر الذنوب، أشهد ان لا اله الأ لله الخالق الموعود و أشهد ان محمدا رسول الله الصّادق الموعود. أما بعد.

قد تمت كتابة هذا البحث الجامعي تحت الموضوع: **مشترك التضاد فى سورة المائدة (دراسة تحليلية دلالية)**. واعترفت الباحث أنه كثير النقصان والأخطاء اللغوي رغم أنها قد بذلة جهدها ووسعها لإكمال له.

وهذه الكتابة لم تصل إلى مثل الصورة بدون مساعدة الأساتيذة الكرماء و الزملاء الأحباء. لذا، تقدم الباحثة فوائق الاحترام و خالص الثناء إلى:

١- بروفيسور الدكتور إمام سوفرايوغوا كرئيس الجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم مالانج.

٢- الدكتور اندوس الحاج حمزوي الماجستير، عميد كلية العلوم الإنسانية و الثقافة.

٣- الأستاذ أحمد مزكي الحاج الماجستير كرئيس قسم اللغة العربية و أدبها.

٤- الأستاذة نور حسنية الماجستير، مشرفة كتابة البحث الجامعي.

٥- أساتذي واستاذاتي الأحباء الذين قد علموني فى الجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم مالانج، جزاكم الله أحسن الجزاء.

أقول لكم شكرا كثيرا على مساعدتكم جميعا. وجعلنا الله من أهل العلم و الخير و المخلصين على ما فعلنا، لا يفوت عن رجائي أن ينفع هذاالبحث الجامعي للباحثة و سائر القرّاء. آمين يارب العالمين.

ملخص البحث

إيلوك زكية، ٠٣٣١٠٠٦٥، الكلمات المتضادة فى سورة المائدة (دراسة وصفية دلالية).

البحث العلمي فى كلية العلوم الإنسانية والثقافة فى شعبة اللغة العربية وأدبها بالجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك ابراهيم بمالانج

تحت إشراف نور حسنية الماجستير.

الكلمة الرئيسية: مشترك التضاد فى سورة المائدة.

أرادت الباحثة أن تبحث الأضداد فى القرآن الكريم لوجود غرتما القوية فى كشف أسرار القرآن، ولترقية معرفتها عنها التى قد يضيع من ذهنها الضعيف. تقربا إلى الله بتدبر معانى آيات القرآن. فوجدها للبحوث بعض آية سورة المائدة.

كان المنهج الذي استعملتها الباحثة فى هذاالبحث هو المنهج الوصفي. وفى هذه الحال استخدمت الباحثة المدخل الوصفي، بالمصدر الرئيسي وهو القرآن، والمصدر الفرعية الإضافي وهي الكتب التى تتعلق بهذاالبحث من التفاسير وعلوم اللغة.

هذاالبحث الجامعي دراسة مكتبية. تعتمد الباحثة فى إجراء جمع البيانات على الطريقة الوثائقية بجمع كل الوثائق، و لتحليل البيانات، استخدمت الباحثة التحليل الوصفي و الدلالي.

تستنتج الباحثة النتائج الآتية: إن فى سورة المائدة ١٢ كلمات المتضاد، تقع فى آية: ٥، ١٤، ١٩، ٢٩، ٤٤، ٥٠، ٦٦، ٧١، ٨٠، ١٠٧. والأضداد فيها تتكون من ١٢ تضاد، وآيتها تتعلق بكلمات حرفية عند العلماء اللغويين والمفسرين .

محتويات البحث

عنوان البحث

تقرير رئيس الجامعة باستلام البحث العلمي

تقرير عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة

تقرير عميد كلية العلوم والثقافة شعبة اللغة العربية وأَدبها

تقرير لجنة المناقشة بنجاح البحث

تقرير المشرف

الشعار .... أ

الإهداء .... ب

كلمة الشكر و التقدير .... ج

ملخّص البحث .... ح

محتويات البحث .... و

الباب الأول : مقدمة

١. خلفية البحث ١
٢. أسئلة البحث ٤
٣. أهداف البحث ٥
٤. تحديد البحث ٥
٥. فوائد البحث ٦
٦. منهج البحث ٦
٧. تحديد المصطلحات ٩
٨. الدّراسات السابقة ٩

٩. هيكل البحث ١٠

الباب الثاني : البحث النظري

- تعريف الأضداد ١٢
- الدراسة عن الكلمات الأضداد ١٤
- موقف الباحثين عن الآضداد وأسباب نشئتها ولمحتها ٢٠
- الأضداد بين المثبتين و المنكرين ٢١

الباب الثالث

- عرض البيانات وتحليلها ٤٧
- أسباب الترول سورة المائدة ٤٨
- الأضداد في سورة المائدة ٤٩
- معنى الأضداد في سورة المائدة ٦١

الباب الرابع

الإختتام

- الخلاصة ٧١
- الإقتراحات ٧٦

قائمة المراجع

الباب الأوّل

مشترك التضاد في سورة المائدة

(دراسة تحليليّة دلاليّة)

١. خلفيّة البحث

إنّ الإنسان في تعامله الاجتماعي ونشاطه هي كلمة يحتاج إلى وسيلة تعاونه في حمل المعاني المختلفة الّتى يرغب في إيصالها للغير، سواء كانت هذه المعاني تسمع على طريقة اللّغة المنطوقة أم تقرأ عن طريقة اللّغة المكتوبة أم تفهم عن طريقة الرّموز و الإشارات الّتى تستخدم فيها.[١]

واللّغة كما عرفها ابن جني بأنها: "أصوات يعبّر بها كلّ قوم عن أغراضهم" . ومعنى هذا أنّ اللّغة عنده ظاهرة اجتماعيّة إنسانيّة، تنموا و تتطور لحضور الداعي.

فاللّغة من أغرق مظاهر الحضارة الإنسانيّة. بل هي أصل الحضارة وصناعة الرقي والتّقدّم. فهي تؤلّف الحدّ الفاصل بين شعب وشعب وبين أمة وأمة بل بين حضارة وحضارة، لأنّ الأفراد الّذين يتكلّمون لغة واحدة لايتفاهمون بيسر

---

[١] عبد المجيد سيد أحمد منصور، *علم اللغة النفسى* (الريا ض: جامعة الملك سعود، ١٩٨٢)، ص ٢٣.

وسهولة فحسب، وإنّما هم قادرون على أن يؤلّفوا مجتمعا إنسانيّا موحّدا متجانسا، لأنّ اللّغة هي قوام الحياة الرّوحيّة والفكريّة والماديّة، بها يتعمّق الإنسان صلته وأصالته بالمجتمع الّذي يولد ويعيش فيه حيث تخلّق اللّغة من أفراده أمة متماسكة الأصول موحّدة الفروع.

وقد حاول العلماء والمفكّرون واللّغويّون على مر العصور، أن يسبّروا غور هذه الظّاهرة الفريدة العريقة في حياة البشر، وأن يزيحوا السّتار عن سر أصلها ونشأتها. ولكن عراقة اللّغة وقدمها حالا دون الوصول إلى سر الأصل والنّشأة، فانصرف العلماء واللّغويّون منها خاصّة، عن الخوض في سر النّشأة ومتاهات الأصل والتفتوا إلى اللّغة ذاتها يحلّلونها ويدرسونها .

واللّغة العربيّة هي الأصوات الّتي يعبّر بها العرب عن أغراضهم. وقد وصل إلينا بطريقة النّقل وحفظها لنا القرآن والأحاديث الشّريفة وما رواه الثّقات من منثور العرب ومنظومهم. ولها ثلاثة عشر علما: الصرف والإعراب والرّسم والمعان والبيان والبديع والعروض والقوافي و قرض الشّعر والإنشاء والخطابة وتاريخ الأدب ومتن اللّغة.

وقد استطاع علماء العربيّة القدماء وضح القواعد في تراث لغوي ضخم، لأنّ اللّغة العربيّة لم تكن بالنّسبة لهؤلاء العلماء مثل غيرها من اللّغات، وإنّما كانت،

وما زالت، لغة ذات طابع خاص أوبعبارة أدق لغة لها مكانة خاصة في قلوب المتكلمين بها و عقول الدّارسين لها منذ أن نزل القرآن الكريم ناطقا بها، فتحوّلت من لغة حياة إلى لغة عبادة وحياة معا.

والقرآن كما قاله المراغي أنه كتاب الله وهو دستور التّشريع ومنبع الأحكام الّتي طلب إلى المسلمين أن يعملون بها فقيه بيان الحلال والحرام والأمر والنّهي وهو معين الأدب والأخلاق الّتي أمروا أن يتمسكوا بها، لتكون مصدر سعادتهم, ومنبع هدايتهم، ونيلهم الزّلفى عند ربّهم في جنّة النّعيم، فهي الوسيلة لإصلاح حال المجتمع الإسلامي إذا أخذوا بها ويحيدوا عن طريقها وينحرفوا عن سنتها.[2]

وإذا كانت معجزات الأنبياء السّابقين معجزات مادية حسية فإنّ معجزات محمد صلى الله عليه وسلم معجزة روحية عقلية وقد يخص الله بالقرأن معجزة عقلية باقية على الزمان.[3]

نزل الله القران الكريم عربيّا، كما قال الله في كتابه الكريم "**بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ**".[4] من هذه الأية نعرف أنّ اللّغة العربيّة أفصح اللّغة وأبينها، وأكثرها تأدية

---

[2] احمد مصطفى المراغي، *تفسير المراغي* (بيروت: دار الفكر)، ص. ٥.

[3] محمد على الصابونى، *التبيان في علوم القرأن* (جاكرتا: دينا ميكا بركة، ١٩٨٥)، ص. ٩٢

[4] القرأن الكريم سورة الشعراء، أية ١٩٥

للمعاني الّتي تقوم بالنّفوس، فكيف بوجود ظاهرة الأضداد في القرأن الكريم؟ مع أنّ بعض العلماء عد الأضداد نقصا في كلام العرب وفي لغتهم. وهل نجده في القرأن الكريم؟ على أن القرآن متره عن النّقصان.

و من ثم أرادت الباحثة أن تساهم في الدراسة لكشف عن بعض أسرار القرأن الكريم بكتابة البحث تحت عنوان: "**مشترك التضاد في سورة المائدة (دراسة تحليليّة دلاليّة)**".

فهذا البحث يراد لإكثار مصادر الوثائق والمعلومات ولتكثير الدّراسات والبحوث الّتي تتعلّق بعلم اللّغة وفقه اللّغة وخاصّة المتعلّقة بدراسات القران الكريم.

أمّا الدّواعى إلى اختيار سورة المائدة هي الّتي تتعلّق كثير من احوال الأحكام والإيمان وقصص الّتي أوّل شيء تكون مسقط الرّأس فيها.

٢. أسئلة البحث

أ. ما الآية الّتى تتضمّن مشترك التّضاد فى سورة المائدة ؟

ب. ما معاني الكلمات مشترك التّضاد فى سورة المائدة ؟

٣.أهداف البحث

بالنّظر إلى أسئلة البحث فهناك أهداف تريد الباحثة تحقيقها كما يلى:

أ. معرفة الآية فى سورة المائدة التى تتضمن مشترك التضاد فى سورة المائدة.

ب.معرفة معاني الكلمات مشترك التضاد فى سورة المائدة.

٤.تحديد البحث

نظر إلى عدم الوقت الأوسع و قدرة الباحثة فيما سبق، أنّ مجال بحثها تحت الموضوع: "**مشترك التضاد في سورة المائدة (دراسة تحليليّة دلاليّة)**".يعني الأضداد هنا من مشترك التضاد مثل كلمة: صغير بضدّ كبير. فمن الضّرورة أن تحدّد الباحثة فيما يلى:

١. حول مشترك مضاد فى سورة المائدة من القران الكريم

٢. تقصد الباحثة بالعلماء هنا يعنى علماء اللّغة والتّفسير

٥.فوائد البحث

أ. للباحثة : لترقيّة فهم الباحث في اللّغة العربيّة المستعملة فى القرأن الكريم والتعمّق فيها.

ب.للقراء : لمساعدتهم فى فهم القرأن لاسيما عن معانى الكلمات المتضادة والتعمّق فيه عامّة وخاصّة للباحثين فيما بعد.

ج. للجامعة : لتكثير مصادر الوثائق والمعلومات فى قسم اللّغة العربيّة ولتكثير الدّراسات والبحوث الّتى تتعلّق بعلم اللّغة وفقه اللّغة.

٦.منهج البحث

أمّا المنهج المستخدم في هذا البحث هو المنهج الوصفي.و هو البحث لحلّ المسئلة الّتي تسنّد إلى مطالعة إعتماد إلى صفة البيانات الّتي تناسب ببحثها. وأمّآ الخطوات المنهجيّة هي كمايلي:

أ. مصادر البيانات

إنّ مصادر البيانات في هذا البحث الوصفي هو الواقع نفسه وكانت مصادر البيانات في هذا البحث تتكوّن من المصادر الرّئيسيّة والمصادر الفرعيّة.[٥]

أما مصادر الرّئيسيّة فهو القرآن الكريم والمصادر الفرعيّة هي الكتب الّتي تتعلّق بعلم اللّغة وفقه اللّغة وكتب التّفسير.

ب. طريقة جمع البيانات

إعتمادا على أسئلة البحث وأهدافه، سلكت الباحثة في إجراء جمع البيانات بجمع كلّ الوثائق الّتي تتضمّن الكلمات المتضادة.

أما إجراء جمع البيانات للحصول على البحث من كلمات المتضادة الموجودة في سورة المائدة فهي:

١. قرأءة سورة المائدة أية بعد أية

٢. استخراج الأيات التي تتضمن كلمات المتضادة في سورة المائدة

٣. تحليل كلمات المتضادة في الآيات سورة المائدة بدقّة لمعرفة المعاني المقصودة فيها

ج. طريقة تحليل البيانات

---

[٥] مترجم من: Kartono Kartini, *Pengantar Metode Riset Sosial* (Bandung: Maju Mundur, 1990), hal. 73

فإنّ الطّرق الّتي تستخدمها الباحثة في تحليل هذا البحث هي الّتي يقومون بها الباحثون عموما كالتّالية :

١. الطّريقة الإستقرائية

وهي منهج إبتداء التّفكير من الحقائق الخاصّة والحوادث الحقيقة ثمّ تستنبط منها القاعدة العامّة.[٦]

٢. الطريقة القياسيّة

وهي الطّريقة الّتي تقوم الباحثة بقياس المعلومات العامّة فيها ثمّ تقوم الباحثة بحقائق الخاصّة.[٧]

٣. الطّريقة الوصفيّة

وهي الأسلوب والطريقة يعتمد على دراسة الواقع أو الظّاهرة كما توجد في الواقع ويهتمّ بوصفها وصفا دقيقا ويعبّر عنها كيفياّ أو يعتبر كميّا. فالتّعبير الكيفي يصف لنا الظّاهرة ويوضح خصائصها, وأمّا تعبير الكمي فيعطينا وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها درجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى. فاستخدمت الباحثة في هذا البحث الجامعي تعبيرا كيفيّا.

---

[٦] مترجم من: Sutrisno Hadi, *Metode Research* (Yogyakarta, Andi Offset, 1990), hal 42

[٧] المرجع السابق: نفس الصفحة

٧.تحديد المصطلحات

حدّدت الباحثة إصطلاح موضوع البحث كما يلي:

يقصد بالأضداد: يعنى مشترك مضاد.

٨. الدّراسات السّابقة

فى هذه الحالة أن البحث الذي بحثته الباحثة تحت الموضوع : مشترك التضاد فى سورة المائدة، لم يكن مبحوثا فى هذه الجامعة، بل هناك بعض من البحوث العلمية الجامعة المتعلقة به وتستطيع الباحثة أن تجعلها لإكمال هذاالبحث، هي:

١- عمرو منصور بالموضوع: " الأضداد فى سورة البقرة " عند العلماء اللغويين المقدمين و المتأخرين شعبة تربية اللغة العربية بالجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك أبراهيم مالانج، ٢٠٠٣ .

٢- يوصي مخلصة المحمودة، بالموضوع: "الأضداد فى سورة ال عمران" عند العلماء اللغويين المقدمين و المتأخرين شعبة تربية اللغة العربية بالجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك أبراهيم مالانج، ٢٠٠٥ .

٩. هيكل البحث

لقد ذكرت الباحثة أنّ موضوع هذا البحث هو: "**مشترك التضاد فى سورة المائدة**" (**دراسة تحليلية دلالية**). وقد بذلت الباحثة كلّ جهدها وطاقتها ليكون هذا البحث مناسبا بالمنهج المنطقي حتّى تكون الدّراسة والكتابة فيه مرتبة منظّمة.

ليسهل الباحثة خاصّة وللقراء عامّة في فهم هذا البحث فيقسمه إلى أربعة أبواب كما يأتي:

الباب الأول: مقدّمة البحث حيث يشتمل على خلفيّة البحث وأسئلته وتحديده وأهدافه وفوائده و منهجه و تحديد المصطلحات و دراسات السّابقة وهيكله.

الباب الثّاني: تبحث فيه الباحثة عن البحث النّظرى حيث يشتمل على تعريف الأضداد والدراسة عن الكلمات المتضادة وموقف الباحثين عن الأضداد وأسباب نشأتها.

الباب الثالث: تبحث فيه الباحثة عن أسباب نزول سورة المائدة ومزيتّها ، و مناسبة سورة المائدة بسورة ال عمران، وبحث عن الأيات الّتي تتعلّق بالأضداد

فيها، و عرض البيانات والتّحليل حيث يشتمل على الكلمات المتضادة في سورة المائدة وعددها ومعاني الأضداد في سورة المائدة.

الباب الرابع: الإختتام حيث يشتمل على خلاصة البحث والإقتراحات.

ألباب الثّانى

البحث النّظرى

يحتوى هذاالباب على البحث النّظرى الّذى يتعلّق بما مشكلات البحث وهو يشتمل على تعريف الأضداد عند اللّغويّين والمفسّرين و لمحة عامّة عنها فى سورة المائدة.

١- تعريف الأضداد

الأضداد هو جمع من ضدّ. الأضداد أو التّضاد هو أن يطلق اللّفظ على المعنى وضدّه. فهو، إذا نوع من المشترك اللّفظي. فكل تضاد المشترك اللّفظي وليس العكس.[٨] و ضد في اللغة "النظير و الكفء، والجمع أضداد. وقال أبو عمرو : الضدّ مثل الشيء وضدّ خلافة، و ضادّه إذا بيانه مخالفة، والمتضادان اللذان لا يجتمعان كالليل والنهار.[٩]

و الأضداد هو: "نوع من العلاقة بين المعاني، بل وربما كانت أقرب إلى الذهن من أية علاقة أخرى، فمجرد ذكر معنى من المعاني، يدعو ضد هذاالمعنى إلى الذهن،

---

[٨] إميل بديع يعقوب وميشال عاصي، *المعجم المفصل في اللغة والأدب* (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٧م)، المجلد الأول. ص٤٢٣.

[٩] الفيومي، *المصباح المنير* (دمشق: دار الفكر، دون سنة)، الجزء الأول. ص ٣٥٩.

ولاسيما بين الألوان، فذكر البياض يستحضر فى الذهن السواد، فعلاقة الضدّية من أوضح الأشياء فى تداعى المعاني.[١٠]

ويتبين من ذلك، أن كلمة الضد كلمة استخدمت في اللغة مشتركا لفظيا، إذ دلت على معان متعددة، وهي كذلك شبه ضد، لأنها استخدمت في الدلالة على الشيء و مخالفه ومباينه[١١] .

قال السّيوطي إن الأضداد هو نوع من المشترك.[١٢] قال أصل الأصول مفهوما اللفظ المشترك إما أن يتبايا، بأن لا يمكن اجتماعهما في الصدق على شيء واحد، كالحيض و الطهر، فإنهما مدلولا القرء، ولا يجوز اجتماعهما لواحد في زمان واحد. أو يتواصلا، فإما أن يكون لأحدهما جزأ من الآخر كالممكن العام و الخاص، أو صفة كالأسود لذي السواد فيمن سمي به.

لا تعني بالأضداد ما يعنيه علماء اللّغة المحدّثون من وجود لفظين مختلفان نطقا ويتضادان معنى، كالقصير في مقابل الطويل والجميل في مقابل القبيح، وإنّما يعني بها مفهومها القديم وهو اللفظ المستعمل في معنين متضادين.[١٣] ويقصد بلأضداد في اصطلاح العلماء العربية القدماء، هي الكلمات التي تؤدي دلالتين متضادين بلفظ

---

[١٠] محمد محمد داود، *العربية وعلم اللغة الحديث* (القاهرة: دار غريب. ٢٠٠١م)، ص ١٩٣.

[١١] فريد عوض حيدر، *علم الدلالة دراسة نظرية و تطبيقية* (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية. ١٩٩٩)، الطبقة الثانية. ص ١٤٤.

[١٢] السيوطي، *المزهر* (بيروت: دار الحية. دون السنة)، الجزء الأول. ص ٣٨٧

[١٣] احمد مختار عمر، *علم الدلالة* (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٨٨م)، الطبعة الثانية. ص ١٩١.

واحد. ويقول ابن الأنباري في مقدمة كتابه عن الأضداد: " هذا كتاب ذكر الحروف (يقصد الكلمات) التي توقعها العرب على المعاني المتضادة، فيكون الحرف فيها مؤديا عن معنيين مختلفين". ويقول ابن فارس: " من سنن العرب في الأسماء أن يسموا المتضادين باسم واحد، سموا الجون للأسود والجون للأبيض.[١٤]

٢- الدّراسة عن كلمات الأضداد

كما قال العلماء اللغة القدماء، أن الأضداد هو: " الكلمات التي تؤدي دلالتين متضادين بلفظ واحد". ليس ما تعينيه علماء اللغة المحدثين من وجود لفظين يختلفين نطقا ويتضادين معنى كالقصير في مقابل الطويل والجميل في مقابل القبيح. وإنما نعنى بها مفهومها القديم وهو اللفظ المستعمل في معنين متضادين.

قال الثعالبي في أمثلة تسميه المتضادين باسم واحد:

الجون: للأبيض والأسود

القروء: للأطهار والحيض

الصريم: لليل والصبح

الخيلولة: للشك واليقين. قال أبو ذؤيب:

فبقيت بعدهم بعيش ناصب # وإخال أني لاحق مستتبع

---

[١٤] حلمي خليل، *مقدمة لدراسات اللغة* (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٢م)، ص ١٧٧.

أي: وأتيقن.

الند: المثل والضد

الزوج: الذكر والأنثى

القانع: السائل والذي لا يسئل

الناهل: العطشان و الريان.[١٥]

وقال أبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري: الناهل في الكلام العرب: العطشان، والناهل: الذي قد شرب حتى روى، والسدفة في لغة تميم: الظلمة، والسدفة في لغة قيس: الضوء. لمقت الشيء بمعنى كتبته في لغة بني عقيل، وبمعنى محوته في لغة سائر قيس. وشريت: بعت واشتريت. والهاجد: المصلي في الليل، والهاجد النائم. وقال الأصمعي: اَلْمَشِيْحُ: الجاد، والمشيح: الحذر. واَجَلَّلَ: الشيء الصغير، والجلل: العظيم. والصَّارِخُ: المستغيث، والصارخ: المغيث. واَلْإِهْمَادُ: السرعة في السير، والإهماد: الإقامة.[١٦]

ومن أمثلة الأضداد، اَلْأَزُّ: القوة أو الضعيف، والبَسْلُ: الحلال والحرام، وبَلَقَ الباب: فتحه كله أو أغلقه بسرعة، ثَلَّ: دكّ أو رفع، اَلْحَمِيْمُ: الملء البريد أو الحار، اَلْمَوْلَى: العبد أو السيد، اَلذَّوْحُ: الجمع أو التفريق، اَلرِّسُّ: الإصلاح أو الفساد،

---

[١٥] أبي منصور الثعالبي، *فقه اللغة وسر العربية* (القاهرة: دار الكتب،١٩٧٢)، ص٣٧١-٣٧٢.

[١٦] السيوطي، *المزهر* (بيروت: دار الحية، دون السنة)، ص ٢٨٩-٢٩٠.

اَلرَّعِيْبُ: الشجاع أو الجبان، اَلرَّهْوَةُ: ما ارتفع من الأرض أو ما انخفض، اَلْجَوْنُ: الأبيض أو الأسود.[١٧]

يذكر ابن الأنبارى أن ((عسعس الليل)) معناه أكبر أو أدبر!! ثم يسوق بعض الشواهد الشعرية للبرهنة على ما يقول، وليس من بين هذه الشواهد ماهو منصوب لصاحبة إلا بيتان أحدهما لا مرئ القيس والأخر لعلقمة ابن قرط. على أن الفراء قد وصف مانسب لامرئ القيس بأنه موضوع مسنوع، أما بيت علقمة فمعنى ((عسعس)) فيه هو أدبر، إذ قال:

حتى إذا الصبح لها تنفسا # وأنجاب عنها ليلها وعسعسا

فأذا رجعنا إلى القرآن الكريم وجدنا الكلمة قد وردت فيه مرة واحدة ومعناها الآية هو (أدبر) فقط، قال تعالى: (والليل إذا عسعس، والصبح إذا تنفس). ويزعم ابن الأنبارى أن ((الند)) معناه المثل وضد، وقد حاول أن يفسر ((أندادا)) فى القرآن الكريم على المعنين، وفى هذا من التكلف مافيه، ذلك لأن الآيات القرآنية لاتحتمل إلا معنى واحدا، قال تعالى: ((فلا تجعلو لله أندادا و أنتم تعلمون)).[١٨]

وقال أبو عبيد: اَلتِّلاَعُ: مجازي الماء من أعالي الوادي، والتلاع، ما انهبط من الأرض. واختلفت الرجل في موعدة: قلت و لم أفعل، وأخلفته: وافقت منه خلفا.

---

[١٧] إميل بديع يعقوب، *فقه اللغة العربية وخصائصها* (بيروت: دار الثقافة الإسلامية، ١٩٨٢م)، ص ١٨١

[١٨] دكتور ابراهيم أنيس، *فى اللهجات العربية* (القاهرة: دار العلوم، ١٩٩٢م)، الطبعة الثامنة. ص ٢٠٤-٢٠٥

والصَّرِيْمُ: الصبح، والصريم الليل. وعطاء بثر: كثير، والبثر: القليل أيضا. والظَّنُّ: يقين والشك. والرَّهْوَةُ: الإرتفاع والرهوة: اَلْإِنْحِدَارُ. ووراء تكون بمعنى خلف وقدّام، وكذالك دون فيهما. وفرّع الرجل في الجبل: صعد، وفرّع: انحدر. ورتوت الشيء: شددته وأرخيته. وقال الأحمر: اشكيت الرجل: أتيت إليه ما يشكوني فيه، واشكيته إذا رجعت له من شكايته ألى ما يحبّ. وسواء الشيء: غيره، وسواءه نفسه ووسطه. وأطلبت الرجل: أعطيته ما طلب، وأطلبته ألجأته إلى أن يطلب. وأسررت الشيء: أخفيته، وأعلنته. فسر قوله تعالى: (وأسروا الندامة لما رأوا العذاب): أي أظهروها. والخشيب: السيف الذي لم يحكم عمله، والخَشِيْبُ: الصقيل. وهميت الشيء، وهميبني سواء. والأَقْرَاءُ: الحيض، والأقراء: الأطهار. والحَنَاذِيْذُ: الخضيان والفحعلة. و أخفيت الشيء: أظهرته وكتمته. وشمت السيف: أغمدده وسللته.[١٩]

من أمثلة الأضداد كلمة " فوق " التي قالو إنها قد تستعمل في ضد معناها لأصلي فتأتي بمعني دون، كما في قوله تعالى: " إن الله لا يستحي أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها" آى فيما دونها.[٢٠]

ومن الأضداد كلمة " بَاعَ " وهي تدل على البيع والشراء. بل إن كلمة " ضد " هي من الأضداد ففي المثل: " لا ضدله " لا تفيد المخالف وإنما تفيد المثل.[٢١]

---

[١٩] السيوطى، *المزهر* (بيروت: دار الجية. دون سنة)، الجزء الأول . ص ٣٩٠-٣٩١

[٢٠] إميل بديع يعقوب، *فقه اللغة العربية* (بيروت: دار الثقافة الإسلامية، ١٩٨٢)، ص ١٨٢.

وفي ديوان الأدب للفاربي: اَلْمُغَلَّبُ: المغلوب كثيرا، والمغلب: المرمي بالغلبة، وهذا الحرف من الأضداد. وناَءَ: نهض في ثقل، وناء سقط، من الأضداد. و ولى إذا أقبل، و ولى إذا أدبر، من الأضداد. والبين: القطع، والبين: الوصل، من الأضداد. وأكرى: زاد، وأكرى: نقص، من الأضداد. والْمَعْبَدُ: المذلل، والمعبد: المكرم من الأضداد. ويقال: عز علي أن تفعل كذا أي اشتد، وعز أي ضعف، من الأضداد. والضَّمْدُ: وطب الشجر ويابسه. والضمد: صالحة الغنم وطالحتها. والنَّبْلُ: الكبار، والنبل: الصغار، من الأضداد. والصَّرِيْخُ: صوت المستسرخ، والصريخ: المغيث، وهو من الأضداد. والشَّفُّ: الربح، والسف أيضا: النقصان، من الأضداد. ونصل الخضاب من اللحية: سقط منها، ونصل سهم فيه: ثبت فلم يخرج، من الأضداد. وغرض القربة ملؤها، وكذا غرض الحوض، والغرض أيضا: النقصان عن الملء، من الأضداد. وأفزعت القوم: أنزلت بهم فزعا. وأفزغتهم: إذا أنزلوا إليك فأغثتهم، من الأضداد. وفي الصحاح: الرس: الإصلاح بين الناس والإفساد أيضا، من الأضداد. وعَسْعَسَ الَّلَيْلِ: إذا أقبل بظلامه، وعسعس أدبر، وتقول: أمرست الحبل إذا أعدته إلى مجراه، وأمرسته: إذا انشبته بين البكرة والقعو، وهو من الأضداد. والأَشْرَاطَ: الأرذال، والأشراط: الأشراف، من الضداد. والغابر: الماضي، وهو من الأضداد. وفلان قفوتي

---

[٢١] محمد التونجي وراجي الأسمر، *المعجم المفصل في علوم اللغة* (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٣م)، ص ٧١.

أي خيرتي ممن أوثره، وفلان قفوتي أي قمتي كأنه من الأضداد. والمكلل: الجاد، يقال: حمل فكلل أي مضى قدما و لم يحجم، وقد يكون كلل بمعنى جبن، يقال: حمل فما كلل أي كذب، وما جبن، كأنه من الأضداد.[٢٢]

ورأوا أن الضد منها ما كان في المفرد كالقرء، قالوا إنه للطهر والحيض معا. ومنها ما هو في الفعل، قالوا: " ظن " تكون للشك و اليقين والرجحان جميعا. ومنها ما هو في التراكب، قالوا: " قميبت الطريق" و " قميبتني الطريق" وهذا من الأضداد. ومنها ما هو في المعلقات مثل رغب عنه ورغب فيه. كما أن الأضداد تأتي من اختلاف القبائل في استخدام الألفاظ، فالفعل " وَثَبَ" عند حمير بمعنى " قَعَدَ" وعند غير حمير بمعنى " انحنى".[٢٣]

وفي المعجم: والسَّبْح: النّوم و السّكون و التقلب و الإنتشار في الأرض، ضد. والمسح: أنم يخلق الله الشيء مباركا أو ملعونا، ضد. ونَشَح نَشْحًا و نُشُوْحًا: شرب دون الرِّيِّ أو حتى امتلأ، ضد. وأَسَدَ: دهش و صار كالأسد، ضد. وأَسْوَدَ: ولّد غلاما أسود، أو غلاما سيدا، ضد. غمدت اَلْبَرْكَةَ: كثر ماؤها أو قل ماؤها، ضد. والَمصْد: شدّة الحرّ و البرد، ضد. والُمخَاوَذَةَ: المخالفة والموافقة، ضد. و درأته: دافعته و لاينته، ضد. و السَّاقِبُ: القريب و البعيد، ضد. والطَّرَبَ: الفرح و الحزن، ضد. و

---

[٢٢] السيوطي، *المزهر* (بيروت: دار الجية، دون سنة)، ص ٣٩٢-٣٩٣.

[٢٣] التونجي ، *معجم المفصل* ، ص ٧١.

الإِعْرَابُ: الفُحْش و قبيح الكلام و الدرأ عن القبيح، ضد. وقَرْضَبَ: فرّق و جمع، ضد. وأنجب: ولد ولدا جبانا و شجاعا، ضد. والأَهْلَبَ (م هلباء) : كثير الشعر ومن لاشعر له، ضد. و الْمَنَّةَ: القوة و الضعيف، ضد. و الزَّبِيَّةُ: الحفرة و المكان الورتفع، ضد. وقَسط: عدل و حاد عن الحق، ضد. اَلْمَسْجُوْرِ: الممتلىء و الفارغ، ضد. والْقَنِيْصُ: الصائد والصيد، ضد. و رَجَوْت: أَمَّلَت و خِفت، ضد. و الْغَرِيْمُ: الدائن و المدين، ضد. و الشَّرَى: رذال المال و خيارة، ضد.[٢٤]

٣- موقف الباحثين من الأضداد

.بما أن التضاد نوع من الاشتراك اللفظي، فقد اختلف الباحثون بصدد وروده في اللغة العربية، اختلافهم في ورود المشترك اللفظي نفسه. وقد كان من الطبيعي أن ينكره ابن درستويه لإنكاره الأشتراك اللفظي، فأفرد كتابا لتأييد رأيه سماه ((إبطال الأضداد)). وذهب فريق إلى كثرة وروده، و أورد له شواهد كثيرة و منهم الخليل و سيبويه و أبو عبيدة و الثعالبي و السيوطي. وقد وقف بعضهم مؤلّفات على حدة لسرد أمثلته، لعلّ من أشهرها و أنفسها كتاب الأضداد لابن الأنباري الذي أحصى فيه أكثر من أربعمئة شاهد عليه.[٢٥]

---

[٢٤] انظر : معجم المحيط، معجم المنور، لسان العرب، و معجم المنجد.

[٢٥] إميل بديع يعقوب، *فقه اللغة العربية وخصائصها* (بيروت: دار الثقافة الإسلامية، ١٩٨٢م)، ص ١٨١-١٨٢.

بل إن بعض العلماء عد الأضداد نقصا في الكلام العرب وفي لغتهم، وقد ردّ عليه ابن الأنباري في كتابه عن الأضداد قال: " كلام العرب يصحح بعضه بعضا و يرتبط أوله بآخره، ولا يعرف معنى الخطاب منه إلا باستفائه و استكمال جميع حروفه فجاز وقوع اللفظة على المعنيين دون الآخر ولا يراد بها في حال التّكلم و الإخبار إلا معنى واحد.[٢٦]

٤- الأضداد بين المثبتين و المنكرين

و لم تسلم هذه الظاهرة من الإختلاف حولها بين الإثبات و الإنكار. فالمثبتون كثيرة، و أدلتهم وافرة. وهم يعدون الأضداد من باب الاتساع في كلام العرب. فالعرب تصرفت بالكلام لعلل منها ما نعلمه، و منها ما نجهله. ولهم في كل ذالك حكمة.[٢٧]

أما المثبتون للأضداد فهم كثر يجعلون عن الحصر. ومنهم عنيّ نفسه بالرد على المنكري الأضداد. ومن هؤلاء ابن الأنباري الذي يقول في كتابه ((الأضداد)) إن الكلام العرب يصحح بعضه بعضا ويرتبط أوله بآخره فجاز وقوع اللفظة على المعنين المتضادين، لأنه يتقدمها و يأتي بعدها ما يدل على خصوصية أحد المعنيين دون الآخر.

---

[٢٦] حلمي حليل، *مقدمة لدراسة اللغة* (الإسكندارية: دار المعرفة الجامعة، ١٩٩٢م)، ص ١٧٨.

[٢٧] أحمد محمد قدور، *مدخل إلى فقه اللغة العربية* (دمشق: دار الفكر، ١٩٩٩م)، الطبعة الثانية. ص ٢٨٨.

ومنهم ابن فارس الذي يقول: (وأنكر ناس هذاالمذهب وأن العرب تأتي باسم واحد لشيء وضده. هذا ليس بشيء. وذلك أن الذين رووا أن العرب تسمى السيف مهندأ والقرس طرفأهم الذين رووا أن العرب تسمى المتضادين باسم واحد. وقد جردنا في هذا كتابا ذكرنا فيه ما احتجوا به، وذكرنا رد ذلك و نقضه فلذلك لم نكرره.[٢٨]

وقد انضم معظم علماء الأصول إلى جمهرة اللغويين في إثبات هذه الظاهرة. يقول السيوطي في المزهر: (قال أهل الأصول: مفهم ما اللفظ المشترك إما أن بتباينا، بأن لايمكن اجتماعهما في الصدق على شيء واحد كالحيض و الطهر، فإنهما مدلولا القرء، ولايجوز اجتماعها لواحد في زمان واحد أو يتواصلا). وقال الكيا في تعليقه: (المشترك يقع على شيئين ضدين، وعلى مختلفين غير ضدين. فهما يقع على الضدين كالجون و جلل، وما يقع على مختلفين غير ضدين كالعين).[٢٩]

أماالمنكرون فهم قلة وعلى رأسهم:

١- أحد شيوخ ابن سيدة. قال ابن سيدة في المخصص: (وكان أحد شيوخنا ينكر الأضداد).

---

[٢٨] أحمد مختار عمر، *علم الدلالة* (القاهرة: عالم الكتب. ١٩٨٨ م)، *الطبقة الثانية*. ص ١٩٥.

[٢٩] نفس المرجع،، ص١٩٥-١٩٦.

٢- بقلب (٢٩١ ه) وقد كان من رأيه أنه (ليس في كلام العرب ضد، لأنه لو كان فيه ضد لكان الكلام محالا. ولعل الجزء الذي ألفه في الأضداد إنما ألفه بقصد إبطالها).

٣- ابن درستوية (٣٤٧ ه) الذي ألف كتاباً في إبظال الأضداد كما ذكر السيوطي في المزهر. وأشار ابن درستوية إلى هذاالكتب في موضعين من (التصحيح) ونقل منه شيأ في تعزيز ما ذهب إليه.

٤- وانتصر الجوالبقي لهذا الرأي ونسبه للمحققين من علماء العربية، ثم عرض كثيرا من كلمات الأضداد وبين عدم التضاد فيها.[٣٠]

قال إميل بديع يعقوب في كتابه " فقه اللغة العربية وخصائصها، أن ابن درستوية، وهو على رأس المنكرون للتضاد قد اضطر إلى الإعتراف ببعض هذه الألفاظ. فقال: وإنما اللغة موضوعة للإبانة عن المعاني، فلوجاز لفظ واحد للدلالة على معنيين مختلفين، وأحدهما ضدا الآخر، لما كان ذلك إبانة بل تعمية وتغطية، ولكن قد يجئ الشيء النادر من هذا العلل.[٣١]

و لم تسلم العربية من هجوم الشعوبيين عليها، بسبب ما فيها من الأضداد وظن أهل البدع والزَّيْغ والازدراء بالعرب أن ذلك كان منهم لنقصان حكمتهم، وقلة

---

[٣٠] نفس المرجع.، ص ١٩٤.

[٣١] إميل بديع يعقوب، *فقه اللغة العربية وخصائصها* (بيروت: دار الثقافة الإسلامية، ١٩٨٢م)، ص ١٨٣.

بلاغتهم، وكثرة الالتباس في محاوراتهم عند اتصال مخاطباتهم. وهم يحتجون بأن الاسم مُنْبِئٌ عن المعنى الذي تحته، ودالّ عليه، وموضع تأويله، فإذا اعتورا للفظة الواحدة معنيان مختلفان لم يعرف المخاطب أيهما أراد المخاطب، وبطل بذلك معنى تعليق الإسم على هذا المسمى.[٣٢]

غير أن هذا الرأي باطل لايرجع إلى حقيقة أو صواب، بل يرجع إلى حقد وظغينة على العرب في نفوس هؤلأ الشعوبيين من غير العرب، لأن مرد الأمر في مسألة الأضداد في اللغة، إلى سياق الكلام، وتعلق أوله بآخره، و إلى قرائن الخال، التي يكون فيها الناس أثناء التخاطب.[٣٣]

٥- الأضداد بين المضيقين و الموسعين :

يتفاوت المثبتون للأضداد في توسيع مفهوم اللفظ و تضيقه، ومن الموسعين من بالغ في التوسيع، كما أن من المضيقين من بالغ في تضييق.

١- أما الموسعون فيدخلون في الأضداد ما كان من اختلاف اللهجة. ومن هؤلاء ابن السكبت الذي يقول إن لمقت الشيء بمعنى كتبته ومحوته من الأضداد مع أنه ينص على أن الأولى لغة عقيل والثانية لسائر العرب.

---

[٣٢] السيوطي، *المزهر* (بيروت: دار الجية. دون السنة)، الجزء الأول. ص ٩٧.

[٣٣] رمضان عبد التواب، *فصول في فقه العربية* (القاهرة: مكتبة الخانجي. ١٩٩٧ م)، الطبقة الخامسة. ص ٣٣٩.

وكذلك فعل الفارابي اللغوي في كلمات مثل الشعب بمعنى الجمع و التفريق. وكذلك فعل ابن الأنباري في (لمق) وفي سمد التي تعنى لها في لغة أهل اليمن، و (حزن) في لغة طيء. ومثل هذا ورد في كتاب أبي الطيب حيث ذكر أن السدفة من الأضداد رغم نصه على أنها في لغة تميم الظلمة، وفي لغة قيس الضوء.[٣٤]

٢- أماالمضيقون فيخرجون النوع السابق من الأضداد. ومن هؤلاء ابن دريد الذي يقول في الجمهرة : (الشعب الافتراق، والشعب الإجتماع، وليس من الأضداد إنما هي لغة قوم). وعلق السيوطي على هذا يقوله: فأفاد بهذا أن شرط الأضداد أن يكون استعمال اللفظين في المعنيين في لغة واحدة.[٣٥] كما أن منهم ذلك الفريق الذي يخرج الكلمات التي يمكن أن ترد إلى معنى عام يجمعها. ومن هؤلاء أبو علي القالي الذي يقول في أمالية: الصريم الصبح. سمى بذلك لأنه انصرم عن الليل. والصريم الليل، لأنه انصرم عن النهار. وليس هو عندنا ضدا، ويقول: (النطفة الماء تقع على القليل منه والكثير، وليس بضد).[٣٦]

---

[٣٤] أحمد مختار عمر، *علم الدلالة* (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٨٨م)، ص ١٦٦.

[٣٥] السيوطي، *المزهر* (بيروت: دار الجية، دون السنة)، ص ٣٩٦.

[٣٦] مختار عمر، *علم الدلالة*، ص ١٩٨.

٣- أماالمبالغون في التوسيع فكثيرون منهم أبو حاتم وقطرب وابن الأنباري. فقد اعتبر الأولان لفظ (مأتم) من الأضداد، لأنه يطلق على النساء المجتمعات في فرح و سرور وفي غم و حزن ومناحة. واعتبر ابن الأنباري وغيره من الأضداد (فعيلا) إذا ورد بمعنى فاعل وبمعنى مفعول كالرعيب بمعنى الشجاع، وبمعنى الجبان. فالأول فاعل والثاني مفعول. وكذلك الربيب بمعنى الراب وبمعنى المربوب، والأمين بمعنى المؤتمن والمؤتمن. واعتبروا من الأضداد مثل مختار ومعتد مما يحتمل أن يكون اسم فاعل واسم مفعول. وقد اعتبروا من الأضداد مثلا: مرتد للذي يرتد الشيء، والذي يرتد منه الشيء و مزداد يكون للفاعل الذي يريد الزيادة، والمفعول الذي يراد منه الزيادة.[٣٧]

٤- ويريد ابن الأنباري في مبالغاته فيعتبر من الأضداد (ما) لأنها تكون نافية و موصوله. و(نحن) لاستعمالها للواحد والإثنين والجمع، ويعتبر (غانية) من الأضداد لأن معناها التي استغنت بزوجها، أو التي استغنت بجمالها عن الزينة وإن كانت لازوج لها.

---

[٣٧] نفس المرجع.، ص ١٩٧.

٥- ويحكم الدكتور إبراهيم أنيس بالتعف على ابن الأنباري، ويورد على تعسفه أمثلة منها: ما زعمه أن الند يستعمل بمعنى المثل والضد. وقد حاول أن يفسر أندادا في القرآن الكريم على المعنيين. وفي هذا من التكلف ما فيه. لأن قوله تعالى: فلا تجعلو لله أندادا لا يحتمل إلا معنى واحدا. [٣٨] وكذلك ما رواه من شعر منسوب لليد أو حسان. ومن تعسف ابن الأنباري أيضا قوله إن برد تستعمل بمعنى سخن مستشهدا يقول الشاعر:

ورواية البيت، وقد صيغ في شكل لغز:

بل رديه تصادفيه سخينا

٦- وأماالمبالغون في التضييق فمعظهم من المحدثين، وعلى رأسهم الدكتور إبراهيم أنيس الذي يقول بعد أن رد كثير من كلمات الأضداد: (نكتفي بهذاالقدر في الحديث عن الأضداد لأن ما روي عنها من الشواهد يعوز أكثره النصوص القوية الصريحة). وحين نحلل أمثلة التضاد في اللغة العربية ونستعرضها جميعا، ثم نحذف منها ما يدل على التكلف والتعف في اختيارها يتضح لنا أن ليس بينها ما يفيد التضاد بمعناه العلمي الدقيق

---

[٣٨] أحمد مختار عمر، *علم الدلالة* (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٨٨م)، ص ١٩٨.

إلا نحو عشرين كلمة في كل اللغة. ومثل هذا المقدار الضئيل من كلمات اللغة لا يستحق عناية أكثر من هذا، لاسيما وأن مصير كلمات التضاد إلى الانقراض من اللغة، وذلك بأن تشتهر بمعنى واحد من المعنيين مع مرور الزمن.[٣٩]

فى اللغة العربية بجانب من تضاد بمعنين متضادين أو مختلفين، هناك تضاد له معنين متضادين.

الشاهن فى كتابه يقول: اّللفظ بمعنين متضاديسمى بأضداد أو مضاد. هذا يسبب إلى حيرة بتضاد أو أضداد أو مضاد الذي بمعنين متضادين.

بذالك فى كتاب سيمانتيك هذا، اللفظ بشكل واحد بمعنين متضادين بإصطلاح يسمى مشترك مضاد.

كلمة نسبي مثل مشترك مضاد هذا قرء بمعنى طهر و حيض وزوج بمعنى ذكر وأنثى بأمثال أخرى مثل باع. باع و اشترى أو ضده شرى و اشترى أيضا مستعمل المشترك مضاد بمعنى اشترى و باع.

انظر كلمة آتية

(٩١) قول النبي: دعي الصلاة أيام "أقرائك" (أقراء جم قرء)

(٩٢) قول الأعشى:

وفي كل عام أنت جاشم غزوة　　　تشد لأقصاها عزيم عزائكا
مورثة مالا وفي الأصل رفعة　　　لما ضاع فيها من قروء نسائكا

فى قول النبي (٩١) أقراء (جمع) بمعنى "حيض" وبالعكس فى (٩٢) قروء (جمع أخرى) بمعنى طهر.

---

[٣٩] نفس المرجع.، ص ١٩٨-١٩٩.

باع

(١) باع

(٩٣) أبيت اللعن إن سكبا علق نفيس لايعار ولا يباع
فلا تطمع أبيت اللعن فيها ومعنكها فشيئ مستطاع

(قول عبيدة بن ربعة وقد أبى أن يبيع فرسه (سكاب) لملك من الملوك)

(٢) اشترى

(٩٤) "يبيعوا لي كفنا" (قول حذيفة بن اليمان حين حضرته الوفاة)

كلمة يشتري وكل مشتقاته معروف بمعنى "اشترى". لكن فى أية القرآن أيضا بمعنى "اشترى" وباع، مثل فى أية النساء: ٧٤:

(٩٥) فَلۡيُقَٰتِلۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يَشۡرُونَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا بِٱلۡأٓخِرَةِۚ ... (النساء: ٧٤)

(٩٦) وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشۡرِي نَفۡسَهُ ٱبۡتِغَآءَ مَرۡضَاتِ ٱللَّهِۗ ... (البقرة: ٢٠٧)

فى (٩٥) يشترون بمعنى "اشترى"،أن هم ينالون الحياة الدنيا ويفوتون الأخرة. بالعكس فى (٩٦) بمعنى "باع"، أن الفاعل يفوض نفسه واستسلم رضى الله.

فى اللغة العربية أيضا هناك ظاهرة أخرى، يعنى كلمة بشكل مستثنى بمعنى متضادين، مثل "قمران" بمعنى "الشمش و قمر"، أبوان بمعنى "الأب و الأم".

خلاصة:

من البيانات السابقة نصل إلى خلاصة فيما يلى. علاقة المعنى هي: العلاقة بين معنى من كلمة التى بمعنى ضعف اوجمع أو علاقة معنى كلمة بصفة مرادف، مضاد

أو غير ذلك. و فى هذالباب، هناك خمسة أجناس علاقة معنى، يعنى: (١) ترادف (٢) الأضداد (٣) مشترك اللفظي (٤) تعدد المعاني (٥) هيفونيم- هيفرنيم. [٤٠]

٦- أسباب نشأة الأضداد

وقد حاول بعض العلماء العربية تفسير نشأة الأضداد فذهب إلى أن أصل الأضداد كأصل الألفاظ الأخرى وضعت هكذا للدلالة على الضداد غير أن ابن سيدة في المخصص يرد هذا الرأي قائلا: " أما اتفاق اللفظين و اختلاف المعنيين فينبغي ألا يكون قصدا في الوضع ولا أصلا، لأن أسباب نشأة الأضداد ترجع إلى أمرين إما أن تكون من لهجات تداخلت، أو تكون كلمة تستعمل بمعنى تستعار لشيء أخر فتكثر و تغلب فتصير بمترلة الأصل.[٤١]

أما اسباب نشأة الأضداد في العربية الفصحى فأهمها ما يتصل بالوضع واللهجات و الإقتراض، وما يتعلق بالتطور الصوتي و الصرفي. وما يصدر عن العوامل النفسية و الآداب الاجتماعية من آثار في إبراز هذه الظاهرة، إضافة إلى عوامل أخرى ترجع إلى المجاز و غيره سبل التطور الدلالي.[٤٢]

---

[٤٠] مترجم من: Moh. Ainin dan Imam Asrori, *Semantik Bahasa Arab* (Departemen Pendidikan Nasional 2007 ,(hal . 90- 92

[٤١] حلمي خليل، *مقدمة لدراسة اللغة* (الإسكندارية: دار المعرفة الإسلامية، ١٩٩٢م)، ص ١٧٩ -١٨٠.

[٤٢] أحمد محمد قدور، *مدخل إلى فقه اللغة العربية* (دمشق: دار الفكر، ١٩٩٩م)، ص ٢٩٠ .

لقد تحدث علماء اللغة المحدثون عن أسباب هذه الظاهرة و منهم الدكتور إبراهيم أنيس و الدكتور رمضان عبد التواب والدكتور أحمد مختار عمر، وهم يتفقون جميعا على عدة أسباب و وجدت الأخير قد ذكر الأسباب التي ذكرها السابقان و زاد عليها بحيث بدت أكثر شمولا، و إن اتفقوا جميعا في غالب هذه الأسباب.[٤٣] وأما أسباب نشأة الأضداد فهي على ثلاثة أقسام:

١- اسباب التارخية.
٢- أسباب داخلية.
٣- أسباب خارجية.

أولا: الأسباب التارخية:

١- **رواسب تارخية:** وينسب هذا إلى Gordis الذي يقول: إن "الأضداد من جميع النواحي هي في حديث الناس ليست إلا بقايا من طرائق التفكير عند البدائيين" عند ما كان العقل البشري سذاجته. و المتأمل في هذا العامل يرجعه إلى الأسباب الإجتماعية.[٤٤]

---

[٤٣] فريد عوض حدير، *علم الدلالة* (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٩٩م)، ص ١٥٢.
[٤٤] نفس المرجع.، ص ١٥٦.

٢- **الوضع الأول**: وهو رأي بعضهم بأن أصل الأضداد كأصل الألفاظ الأخرى وضعت للدلالة على المعنيين المتضادين في الأصل. ويرد على هذا الرأي ابن سيدة قائلا: أما اتفاق اللفظين و اختلاف المعنيين فينبغي ألا يكون قصدا في الوضع ولا أصلا.[٤٥] لأنه لا يصح وضع لفظ لمعنيين متضادين في الوقت نفسه.[٤٦]

ثانيا: الأسباب الداخلية:

وهي تلك الأسباب النابعة من داخل اللغة و هي ثلاثة أقسام، أسباب ترتبط بالمعنى، و أخرى ترتبط باللفظ و ثالثة ترتبط بالصيغة.[٤٧]

١- **أسباب ترتبط بمعنى: وهي:**

أ) **الاتساع**: و بهذا نلقي ضوءاً كافيا لفهم ما يقوله بعض علماء اللغة القدمى: إذا وقع الحرف على معنيين متضادين فالأصل لمعنى واحد، ثم تداخل الاثنان على جهة الاتساع، فمن ذلك: "الصريم"، يقال لليل صريم، وللنهار صريم، لأن الليل ينصرم من النهار، والنهار ينصرم من الليل، فأصل المعنيين من باب واحد وهو القطع،

---

[٤٥] أحمد مختار عمر، *علم الدلالة* (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٨٨م)، ص ٢٠٤.

[٤٦] فريد عوض حيدر، *علم الدلالة* (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٩٩م)، ص ١٥٦.

[٤٧] نفس المرجع.، ص ١٥٤.

وكذلك "الصارخ": المغيث والصارخ: المستغيث، سميا بذلك لأن المغيث يصرخ بالاستغاثة، فأصلهما من باب واحد [٤٨].

ب) **المجاز**: مثل إطلاق اسم الفاعل على المفعول وهذا شائع في اللغات السامية، ومن ذلك قوله تعالى: (عِيْشَةٍ رَاضِيَة) أي مَرْضِيَّة وقولهم تطليقة بائنة، والمعنى مبانة [٤٩].

ويري Giese أن إطلاق "الناهل" على العطشان و الريان من قبيل المجاز المرسل. فالمعنى الأول هو الأصل، أما الثاني فمجاز مرسل باعتبار ما يكون. لأن الناهل هو العطشان الذاهب إللى الشرب فهو ريان في النهاية [٥٠].

ت) **عموم المعنى الأصلي**: كأن بكون المعنى الأصلي للكلمة يدل على العموم [٥١]، ثم يتخصص هذا المعنى في لهجة من اللهجات، كما يتخصص في اتجاه مضاد في لهجة أخرى [٥٢].

ومن ذلك مثل كلمة "الطرب" التي تطلق على الفرح و الحزن، و أصل المعنى خفة تصيب الرجل، لشدة السرور أو لشدة الجزع [٥٣].

---

[٤٨] صبحي الصالح، *دراسات في فقه اللغة* (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٦٠م)، ص٣١٢.

[٤٩] فريد عوض حيدر، *علم الدلالة* (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٩٩م)، ص ١٥٤.

[٥٠] أحمد مختار عمر، *علم الدلالة* (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٨٨م)، ص ٢٠٧.

[٥١] حلمي خليل، *مقدمة لدراسة اللغة* (الإسكندارية: دار المعرفة الجامعة، ١٩٩٢م)، ص ١٨٠.

[٥٢] زمضان عبد التواب، *فصول في فقه العربية* (القاهرة: مكتة الجنجي، ١٩٩٧م)، الطبقة الخامسة. ص ٣٤٢-٣٤٣.

وكلمة الجون تطلق على الأبيض و الأسود وهي في الأصل لمطلق اللون في العربية و العبرية و السريانية و الفارسية [٥٤].

ث) تداعى المعنى المتضادة و التصاحب الذهني: لأن الضدية نوع من العلاقة بين المعاني، بل ربما كانت أقرب إلى الذهن من أية علاقة أخرى. فمجرد ذكر معنى من المعاني يدعو ضد هذا المعنى إلى الذهن. فعلاقة الضدية من أوضح الأشياء في تداعي المعاني، و استحضار أحد المعنيين المتضادين في الذهن يستتبع عادة استحضار الآخر. ونرلا نفس الفكرة عند Giese يرد بعض كلمات الأضداد إلى تصاحب المعاني المتضادة في الذهن. مثل كلمة "بين" التي تفيد الفراق، كما تفيد الوصال وفقا لحالة الشخص الذي يكون إما مفترقا وحده عن جماعته أو متصلا بجماعة أخرى، و لأن الفراق يستدعي في الذهن معنى الوصال. و مثلها كلمة "الماثل" بمعنى الحاضر التي تستدعي في الذهن معنى "الغائب"[٥٥].

---

[٥٣] الفيومي، *المصباح المنير* (دمشق: دارالفكر، دون السنة)، ص ١٤٠.

[٥٤] فريد عوض حيدر، *علم الدلالة* (القاهرة: مكتبة الهضة المصرية، ١٩٩٩م)، ص ١٥٤.

[٥٥] أحمد مختار عمر، *علم الدلالة* (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٨٨م)، ص ٢٠٨-٢٠٩.

ج) **زيادة القوة التعبيرية:** إذا اراد المتحدث المبالغة في التعبير عن الشيء عبر عنه بضد معناه [٥٦]. يقول محمد الأنطاكي: ألا ترانا إذا أعجبنا بشخص قلنا عنه : ابن كلب – شيطان – ملعون. و إذا استحسنا شيئا قلنا عنه إنه فظيع. و قد حدثنا التاريخ أن أحد خلفاء العرب في الأندلس سمى أحد جوارية قبيحة لشدة حسنها و جمالها [٥٧].

٢- أسباب ترتبط باللّفظ: وهي:

أ) **اختلاف الأصل الاشتقاقي:** وقد ينتج الأضداد عن اختلاف الأصل الاشتقاقي لكل من المعنيين المتضادين. و ذلك حين يختلف الأصل الاشتقاقي للكلمة في أحد معنييها المتضادين عن الآخر. من ذلك أن اتحاد كلمتين في صيغة من الصيغ يثير دلالة ضدية. و مثال ذلك ضاع: اختفي، و ظهر. و ضاع في الأصل جاءت من أصلين هما: ضيع: اختفي، و ضوع: ظهر، و كلاهما انقلبت فيه الياء و

---

[٥٦] فريد ، *علم الدلالة*.، ص ١٥٥.

[٥٧] مختار عمر، *علم الدلالة*.، ص ٢٠٩.

الواو ألفا فأصبح: ضاع فحدث اتفاق الصيغة على الرغم من اختلاف الأصل و المعنى [٥٨].

ب) الإبدال: و هو نوع من التطور الصوتي يلحق الكلمة خلال عصورها التاريخية [٥٩]. و من أمثلة ذلك في العربية: قول بني عقيل: "لمقت الكتاب" أي كتبته، و قول سائر قيس: "لمقت الكتاب" أي محوته. هكذا يبدو الأضداد في الفعل: "لمق" غير أننا إذا عرفنا أن هناك فعلا آخر بمعنى الكتابة، هو: "نمق"، عرفنا أن بني عقيل، قد تطور هذا الفعل الأخير في نطقها، فأبدلت النون لاما. و النون و اللام من الأصوات المتوسطة في العربية، تلك الأصوات التي يحدث فيها الإبدال كثيرا، و بذلك صار الفعل: "لمق" فتطابق مع نظيره بمعنى: "محا" وتولد الأضداد بين المعنيين عن هذا الطريق. وقد روي عن أعربي أنه قال عن كتاب: "لمقته بعد ما نمقته" أي محوته بعد أن سطرته[٦٠].

---

[٥٨] أحمد مختار قدور، *مدخل إلى فقه اللغة العربية* (دمشق: دار الفكر، ١٩٩٩م)، الطبعة الثانية. ص ٢٩١.

[٥٩] أحمد مختار عمر، *علم الدلالة* (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٨٨م)، ص ٢١٠.

[٦٠] رمضان عبد التواب، *فصول في فقه العربية* (القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٩٩٧م)، الطبقة الخامسة. ص ٣٥١-٣٥٢.

ومثال ذلك أيضا: أقوى الرجل فهو مقو، إذا كان ذا قوة. و أقوى فهو مقو، إذا كان قوي الظهر، و أقوى فهو مقو، إذا ذهب زاده، و نفد ما عنده. قلت إن الأصل في مادة "قوي" هو ضد الضعف، فيقال: قوي على الأمر: طاقة، و قاواني فقويته أي غالبني فغلبته، و قاواه: أعطاه. وتقاوى القوم المتاع بينهم: تزايدوا حتى يبلغوه غاية ثمنة. و أرى أن المعنى لم ينصرف إلى الضد وهو الضعف (في "أقوى" بمعنى ذهب زاده، ونفد ما عنده) إلا لما طرأ من تطور صوتي على كلمة "أخوى" التي تؤدي معنى الخلو و الفراغ، وتدل على ضد "أقوى"، و ذلك بإبدال الخاء قافا لتقارب المخرج فيقال: خوي المكان: فرغ و خلا، و خويت النار: خلت، و أخوى الزند: لم يور و أخوى الرجل: جاع، و أخوت النجوم: أمحلت فلم تمطر، و أقوى: افتقر، و أقوت الدار: خلت من ساكنيها، وأخوى ما عند فلان: أخذ كل شيء منه، و أقوى البقعة: أخلاها[٦١].

---

[٦١] أميل بديع يعقوب، *فقه اللغة العربية و خصائصها* (بيروت: دار الثقافة الإسلامية، ١٩٨٢م)، ص ١٨٤-١٨٥.

ت) **القلب المكاني:** وقد ينشأ الأضداد عن تطور صوتي آخر، هو القلب. ويمكن أن يمثل لذلك بكلمة "صار" بمعنى جمع و بمعنى قطع و فرق. و في القرآن الكريم: "قال فخذ أربع من الطير فصر هن إليك" (بمعنى اجمعهن و ضمهن). و ذكر أبو حاتم أن منهم من فسر اللفظ في الآية بالمعنيين جميعا أي: قطعهن و اجمعهن. قال الفراء: لا نعرف صار بمعنى قطع إلا أن يكون الأصل فيه "صرى"، فقدمت اللام إلى موضع العين . . كما قالوا: عاث و عثا [٦٢].

ومن ذلك كقولهم "تلحلح": أقام، و ذهب. فإن المعنى الثاني كان في الأصل لكلمة أخرى هي "تحلحل" ثم حدث قلب مكاني، فقدمت اللام و أخرت الحاء[٦٣].

٣- أسباب ترتبط بالصيغة:

أ) **دلالة الصيغة على السلب و الإيجاب:** يخص بعض صيغ الأفعال مثل فعل و أفعل و تفعل التي تستعمل في غالب أمرها للإثبات و الإيجاب نحو: أكرمت زيدا، و أحسنت إليه، و علمته، و أخرته، و

---

[٦٢] أحمد مختار عمر، *علم الدلالة* (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٨٨م)، الطبقة الثانية. ص ٢١١.

[٦٣] أحمد محمد قدور، *مدخل إلى فقه اللغة العربية* (دمشق: دار الفكر، ١٩٩٩م)، الطبعة الثانية. ص ٢٩١.

قدمته، و تقدمت، و تأخرت . . و لكنها تستعمل كذلك في السلب و النفي نحو: أشكيت زيدا: أزلت له ما يشكوه، و أعجمت الكتاب: أزلت استعجامه، و مرضت الرجل: داويته ليزول مرضه، و قذيت عينه: أزلت عنها القذى، و أثمت: تركت الإثم [٦٤].

وصيغة (تفعل) و أصلها في العربية للمطاوعة، كما في أصل اللغات السامية الأخرى. أما معنى: السلب و الإزالة، كما اكتسبته بعض أفعال الصيغة، فأغلب الظن أنه قد جاءها من القياس على الفعل: "تجنب" الذي الابتعاد عن الشيء جاننا. و من هذا جاءتنا أفعال على هذا الوزن، لا تعني إلا السلب و الإزالة، مثل: تحرج و تهجد بمعنى: تجنب الحرج و الهجود، أي النوم، كما بقيت أفعال في العربية، تحمل المعنى الأصلي، إلى جانب هذا المعنى الجديد. و لما كان هذا المعنيان متضادين، تضاد الإيجاب و السلب، أصبحت تلك الأفعال من كلمات الأضداد [٦٥].

---

[٦٤] مختار عمر، *علم الدلالة*.، ص ٢١٢.

[٦٥] رمضان عبد التواب، *فصول في فقه العربية* (القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٩٩٧م)، ص ٣٥٤.

ومثال ذلك قولهم: قد تأثم الرجل، أذا أتى المأثم، و تأثم إذا تجنب المأثم. وكذلك قولهم: تحنث الرجل، إذا أتى الحنث، وقد تحنث إذا تجنب الحنث.

ويمكننا أن نفسر بعض الأفعال التي جائت من هذا النوع بمعنيين متضادين مثل: أطلبه: أحوجه إلى الطلب، أو أسعفه بما طلب، و المغلب: المغلوب كثيرا، و المحكوم له بالغلبة، و تهجت: سار و نام، و أهمد: أقام و أسرع، و فزع: أفزع، أزال الفزع [٦٦].

ب) دلالة الصيغة على الفاعلية و المفعولية: هناك صيغة كثيرة تستعمل للفاعل أو للمفعول، فيطلق ببعض الصيغ التي جاءت بالمعنيين. و يمكن التمثيل لذلك كالآتية:

١- صيغة "فعيل" التي تأتي بمعنى فاعل أحيانا مثل سميع و عليم و قدير، كما تأتي أيضا بمعنى مفعول مثل دهين بمعنى مدهون و كحيل بمعنى مكحول و جريح بمعنى مجروح.

---

[٦٦] أحمد مختار عمر، *علم الدلالة* (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٨٨م)، ص ٢١٢-٢١٣.

ومن هنا قالوا بالأضداد في "الغريم" بمعنى الدائن و المدين، و "القنيص" بمعنى القانص و المقنوص [٦٧].

٢- صيغة (فعول) التي تستعمل بمعنى فاعل مثل: شكور و غفور و كفور، كما تستعمل أحيانا بمعنى مفعول مثل: رسول بمعنى مرسل، و ناقة سلوب بمعنى مسلوبة الولد. ومن هنا وردت إلينا بعض الأمثلة من هذه الصيغة بالمعنيين جميعا، مثل: "ذعور" بمعنى ذاعر و مذعور، و "ركوب" بمعنى الراكب و المركوب، و "زجور" بمعنى الزاجر و المزجور، و "الأكولة" بمعنى الآكلة و المأكولة [٦٨].

٣- صيغة "فاعل" التي تستعمل أحيانا بمعنى مفعول. ومن ثم قالوا بالضد في "خائف" بمعنى مخوف و كذلك عائذ و عارف [٦٩].

---

[٦٧] حلمي خليل، *مقدمة لدراسة اللغة* (الإسكندارية: دار المعرفة الجامعة، ١٩٩٢م)، ص ١٨٢.

[٦٨] رمضان عبد التواب، *فصول في فقه العربية* (القاهرة: مكتبة الجانجي، ١٩٩٧م)، ص ٣٥٣.

[٦٩] حلمي خليل، *مقدمة لدراسة اللغة*.، ص ١٨٢.

٤- تداخل بعض الصيغ لعوارض تصريفية مثل: مختار و مزداد و مبتاع، و مثل مرتد و مجتث . . و غير ذلك من الكلمات التي يلتبس فيها اسم الفاعل باسم المفعول [٧٠].

وذلك لأن اسم الفاعل و اسم مفعول، من لأجوف، و مضعف الثلاثي من وزن (افتعل) يئولان إلى صيغة واحدة، مثلا: اسم الفاعل من الفعل: (اختار) الأصل فيه أن يكون: (مختير) بكسر الياء، ثم يتحول كذلك إلى: (مختار). و اسم المفعول منه أصله أن يكون: (مختير) بفتح الياء، ثم يتحول كذلك إلى: (مختار). و كذلك الحال في مضعف الثلاثي، مثلا: اسم الفاعل من (ارتد) أصله أن يكون: (مرتدد) بفتح الدال الأولى، ثم يتحول كذلك إلى: (مرتد) فتصبح الصيغة دالة على اسم الفاعل و مفعول معا [٧١].

---

[٧٠] أحمد مختار عمر، *علم الدلالة* (القاهرة: عالمالكتب، ١٩٨٨م)، ص ٢١٣.

[٧١] رمضان عبد التواب، *فصول في فقه العربية* (القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٩٩٧م)، ص ٣٥٤-٣٥٥.

ثالثا: الأسباب الخارجيّة

١- **اختلاف اللّهجة:** ويمكن تفسير نشأة الأضداد أساس من اختلاف اللهجة. كما قالوا: إذا وقع الحرف على معنيين متضادين فمحال أن يكون العربي أوقعه عليهما بمساوة بينهما، و لكن أحد المعنيين لحي من العرب و الآخر لحي غيره. ثم سمع بعضهم لغة بعض فأخذ هؤلاء من هؤلاء و هؤلاء من هؤلاء. قالوا فالجون الأبيض في لغة حي من العرب و الجون الأسود في حي آخر، ثم أخذ أحد الفريقين من الآخر [٧٢]. و كذلك مثل "السدفة" فإن تميما تطلق هذه الكلمة على الظلمة و لكن قيسا تطلقها على الضوء.[٧٣]

٢- **الاقتراض من اللغة المجاورة:** مثل "جلل" فإن جيسى (Giese) يرى أن العربية قد أخذته من اللغة العبرية، وهي فيها بمعنى دحرج. و إذ كان الشيء المدحرج ثقيلا أحيانا و خفيفا أحيانا، فقد اعتمدت العربية على هذين الإحاءين المتضادين للكلمة الواحدة، و أعطتها معنيين متضادين هما عظيم و حقير. و يقرب من قول جيسى ما ذكره رجي كمال من

---

[٧٢] السيوطي، *المزهر* (بيروت: دار الجية، دون السنة)، الجزء الأول. ص ٤٠١.

[٧٣] رمضان ، *فصول*.، ص ٣٤٤.

أن للكلمة في العبرية معنيين متضادين هما: الكلة الصغيرة، والحجر الكبير الثقيل.[٧٤]

ومن ذلك اقتراض العربية لمعنى كلمة "بسل" من العبرية و الآرامية، و تدل فيهما على غير الصالح أو غير الجائز. و بذلك غدت تدل على الحلال – كما هي في العربية – و الحرام بعد الاقتراض.[٧٥]

٣– اسباب اجتماعية:

أ) **التفاؤل**: مثل "المفازة" فإن معناها في العربية المنجاة و المهلكة. و اشتقاق الكلمة من "الفوز". و "السليم" يطلق في العربية على الصحيح و على اللديغ، و اشتقاقه من السلامة. و الناهل تطلق على الريان و على عطشان، و اشتقاق النهل من ورود الماء و الشرب. و "المفرح" معناه في العربية المسرور و الحزين المثقل بالدين، و اشتقاقه من الفرح بمعنى السرور. فكل ذلك يؤكد أصالة المعنى الأول، أما إطلاقها على المعنى الثاني فهو على سبيل التفاؤل.[٧٦]

---

[٧٤] أحمد مختار عمر، *علم الدلالة* (القاهرة: عالم الكتب، ١٠٩٨٨م)، ص ٢٠٥.

[٧٥] أحمد مختار قدور، *مدخل إلى فقه اللغة العربية* (دمشق: دار الفكر، ١٩٩٩م)، الطبعة الثانية. ص ٢٩٠-٢٩١.

[٧٦] رمضان عبد التواب، *فصول في فقه العربية* (القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٩٩٧م)، ص ٣٤٧-٣٤٨.

و من ذلك إطلاق كلمة "القافلة" على الرفقة المسافرة أي الذاهبة، مع أن الأصل هو إطلاقها على الراجعة من السفر، لأنها من قفل: رجع. و قد ذكر الأزهري أن العرب تسمى الناهضين في ابتداء الأسفار قافلة تفاؤلا بأن ييسر الله اها القفول، وهو شائع في كلام فصحائهم، و زاد آخرون بأنه سنة من سنن العرب في كلامها.[٧٧]

ب) **التشاؤم**: مثل تسمية الأسود أبيض تشاؤما من النطق بلفظ الأسود. و العرب تكنى الأسود بأبي البيضاء لهذا، و يطلقون في بعض البلاد العربية على "الفحم" البياض.[٧٨]

ج) **التهكم**: مثل كلمة "التعزير" فأصل معناها في العربية التعظيم، و من ذلك قوله تعالى: (لتؤمنوا بالله و رسوله و تعزروه و توقروه) و قد استعملت بمعنى التأديب و التعنيف و اللوم، تهكما بالمذنب و استهزاء به.[٧٩]

---

[٧٧] أنظر لسان العرب، ج ١١ ص ٥٦٠-٥٦١. و مصباح المنير، ج ٢ ص ٥١١. و معجم المحيط، ١٣٥٥.

[٧٨] أحمد مختار عمر، *علم الدلالة* (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٨٨م)، ص ٢٠٥.

[٧٩] فريد عوض حيدر، *علم الدلالة* (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٩٩م)، ص ١٥٣.

ومن أمثلت التهكم باستعمال الضد قوله تعالى: (فبشرهم بعذاب أليم). فالتبشير مختص بالخير، ولكنه ورد في سياق الشر على سبيل الاستعارة التهكمية.[٨٠]

د) التأدب: و من أمثلة التأدب إطلاق كلمة البصير على الأعمى، و أطلاق كلمة المولى على العبد، وهي للسيد.[٨١]

ه) الخوف من الحسد: أن الخوف و الحسد يدفع ألى استعمال كلمات تصف الجميل بالقبح و الحسن بالبشاعة.[٨٢] و من أمثلة ذلك كلمة "شوهاء" يوصف بها الفرس القبيح و الجميل، فيقال: مهرة شوهاء إذا كانت قبيحة و مهرة شوهاء إذا كانت جميلة. وكذلك إطلاق كلمة "بلهاء" على المرأة الكاملة العقل مع أن البله نقصان العقل، و إطلاق كلمة "الأعور" على الحديد البصر وهو في الأصل لمن ذهبت إحدى عينيه[٨٣].

---

[٨٠] أحمد محمد قدور، *مدخل إلى فقه اللغة العربية* (دمشق: دار الفكر، ١٩٩٩م)، الطبعة الثانية. ص ٢٩٢.

[٨١] أحمد مختار عمر، *علم الدلالة* (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٨٨م)، ص ٢٠٦. و أحمد محمد قدور. *مدخل إلى فقه اللغة العربية* (دمشق: دار الفكر، ١٩٩٩م)، ص ٢٩٢.

[٨٢] أحمد محمد قدور، *مدخل إلى فقه اللغة الغربية* (دمشق: دار الفكر، ١٩٩٩م)، الطبعة الثانية. ص ٢٩٢.

[٨٣] رمضان عبد التواب، *فصول في فقه العربية* (القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٩٩٧م)، ص ٣٥٠-٣٥١.

الباب الثالث

عرض البيانات و التّحليل

١- أقوال العلماء عن كلمات الأضداد في القرآن

يبدو أن جزءا من اهتمام الّلغوين بالتأليف في الأضداد يعود إلى ورود بعضها في القرآن الكريم. وقد كشف عن ذلك صراحة أبو حاتم السجستاني الذي يقول في صدر كتابه الأضداد: "حملنا على تأليفه أنا وجدنا من الأضداد في كلامهم و المقلوب شيئا كثيرا فأوضحنا ما حضر منه، إذ كان يجيء في القرآن الظن يقينا و شكا، و الرجاء خوفا و طمعا. وهو مشهور في كلام العرب . . فأوردنا أن يكون لا يرى من لا يعرف لغات العرب أن الله عز و جل حين قال: (إنها لكبيرة إلا على الخاشعين الذي يظنون . .) مدح الشاكين في لقاء ربهم. و إنما المعنى: يستيقنون. و كذلك في صفة (من أوتي كتابه بيمينه) من أهل الجنة (هاؤم اقرءوا كتابيه. إني ظننت) يريد: إني أيقنت. ولو كان شاكا م يكن مؤمنا. و أما قوله (قلتم ما ندري ما الساعة إن يظن إلا ظنا) فهؤلاء شكاك الكفار.[٨٤]

---

[٨٤] أحمد مختار عمر، *علم الدلالة* (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٨٨م)، ص ١٩٩-٢٠٠.

٢- أسباب نزول سورة المائدة

سميت سورة المائدة لورود ذكر قصة الرسول الله صلى الله عليه و سلم في حجة الوداع. أخرج أبو عبيد عن محمد القرطي قال: (نزلت سورة المائدة على رسول الله صلى الله عليه و سلم في حجة الوداع فيما بين مكة و المدينة و على ناقته فانصدعت كتفها فنزل عنها رسول الله صلى الله عليه و سلم و ذلك من ثقل الوحي) و أخرج غير واحد عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت: المائدة آخر سورة نزلت، و أخرج أحمد و الترمذي عن ابن عمر أن آخر سورة المائدة و الفتح، وقد تقدم آنفا عن البراء أن آخر سورة نزلت براءة، و لعل كلا ذكر ما عنده، و ليس في ذلك شيء مرفوع إلى النبي صلى الله عليه و سلم، نعم أخرج أبو عبيد عن ضمرة بن حبيب و عطية بن قيس قالا: (قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: المائدة من آخر القرآن تنزيلا فأحلوا حلالها و حرموا حرامها) و هو غير واف بالمقصود لمكان (من).[٨٥]

كما يبدوا أن التعارض لألفاظ الأضداد القرآنية و تفسيرها كان بدافع الرد إلى الشعوبيين الذي كانوا يزرون بالعرب و يرموهم بكل نقيصه، و يرمون لغة العرب بأنها خلت من الحكمة و افتقرت إلى الدقة و البلاغة في إطلاق الألفاظ و تحديد المعاني، و يتهموها بالعجز عن التعبير بشكل واضح و محدد عما يراد منها. و هؤلاء

---

[٨٥] شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي، *روح المعاني* (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٥)، المجلد ٣-٤، ص ٢٢١.

هم الذين أطلق عليهم ابن الأنباري في أضداده (أهل البدع و الزيغ و الإزاء بالعرب). و كأن ابن الأنباري أراد أن يثبت حقيقة الأضداد و الوجوه التي تنصرف إليها ليجيب عن الحجج التي أبداها أهل البدع و الزيغ فذكر (أن كلام العرب يصحح بعضه بعضا و يرتبط أوله بآخره، ولا يعرف معنى الخطاب منه إلا باستفائه و استكمال جميع حروفه، فجاز وقوع اللفظة على معنيين لمتضادين لأنها يتقدمها و يأتي بعدها ما يدل على خصوصة أحد المعنيين دون الأخر . .).[٨٦]

٣- الأضداد في سورة المائدة

أية ٥

ٱلۡيَوۡمَ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُۖ وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ حِلّٞ لَّكُمۡ وَطَعَامُكُمۡ حِلّٞ لَّهُمۡۖ وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ
مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكُمۡ إِذَآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحۡصِنِينَ
غَيۡرَ مُسَٰفِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِيٓ أَخۡدَانٖۗ وَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلۡإِيمَٰنِ فَقَدۡ حَبِطَ عَمَلُهُۥ وَهُوَ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِنَ
ٱلۡخَٰسِرِينَ

- الأخدان : الصدائق، واحدها خدن، و الخدن يقع على الذكر والأنثى.

---

[٨٦] مختار عمر، *علم الدلالة*.، ص ٢٠٠.

- الأخدان : مسرين به و(الخدن) الصديق، يقع على الذكر والأنثى، وحمل مسافحة على إظهار الزنى لظهور مقابله في الإسرار، لتبادره من الخدن وهو الصديق. وقيل: الأول نهي عن الزنى، و الثاني نهي عن المخالطتهن. كذا في (العناية).[٨٧]

- ومعنى أخدان في غير هذا الموضع، بما أغني عن إعادته في هذا الموضع، وهو كما:

- حدثني المثنى قال، حدثنا عبد الله قال، حدثني معاوية، عن على، عن ابن عباس قوله: (محسنين غير مسافحين)، يعني: ينكحوهن بالمهر و البينة، غير مسافحين متعالنين بالزنا، (ولا متخذي أخدان)، يعني يسرون بالزنا.

- حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة قال: أحل الله لنا محصنتين: محصنة مؤمنة، ومحصنة من أهل الكتاب، (ولا متخذي أخدان) : ذات الخدن، ذات الخليل الواحد.[٨٨]

---

[٨٧] محمد جمال الدين القاسمي، *محاسن التأويل* (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣)، الجزء الرابع. ص ٤٧.

[٨٨] ابو جعفر محمد بن جرير الطبري، *جامع البيان في تأويل القرآن* (بيروت: دار الكتب العلمية ٢٠٠٥)، المجلد الرابع. ص ٤٤٨.

أية ١٤

وَمِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّا نَصَٰرَىٰٓ أَخَذۡنَا مِيثَٰقَهُمۡ فَنَسُواْ حَظّٗا مِّمَّا ذُكِّرُواْ بِهِۦ فَأَغۡرَيۡنَا بَيۡنَهُمُ ٱلۡعَدَاوَةَ وَٱلۡبَغۡضَآءَ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ وَسَوۡفَ يُنَبِّئُهُمُ ٱللَّهُ بِمَا كَانُواْ يَصۡنَعُونَ ﴿١٤﴾

- فنسوا، أي فألصقنا و ألزمنا، من غري بالشيء، إذا لزمه و لصق به و أغراه غيره، ومنه الغراء الذي يلصق به الشيء يكون من السمك، إذا كسرت الغين مددت، وإذا فتحت قصرت، تقول منه: غروت الجلد إذا الصقته بالغراء، و قوس مغروة، والياء في أغرينا من واو لما ذكرت آنفا.[٨٩]

- و نسوا أي من قسوة قلوبهم، وسوء فعلهم بأنفسهم، حيث ذكروا بشيء فنسوه، و تركوه، وهذا الحظ هو من الميثاق المأخوذ عليهم.[٩٠]

أية ١٩

يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ قَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمۡ عَلَىٰ فَتۡرَةٖ مِّنَ ٱلرُّسُلِ أَن تَقُولُواْ مَا جَآءَنَا مِنۢ بَشِيرٖ وَلَا نَذِيرٖۖ فَقَدۡ جَآءَكُم بَشِيرٞ وَنَذِيرٞۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿١٩﴾

- فترة أي: جاءكم على حين فتور من إرسال الرسل، وانقطاع من الوحي.[٩١]

---

[٨٩] محمد نظام الدين الفتيح، *الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد* (المدينة المنورة: دار الزمان للنشر و التوزيع ٢٠٠٦)، الجزء الثاني. ص ٤٢١.

[٩٠] محمد بن ييسف الشهير بأبي حيان الأندلسي، *تفسير البحر المحيط* (بيروت: دار الكتب العلمية ٢٠٠٧) ، الجزء الثالث. ص ٤٦١.

- فترة أي: على انقطاع من الرسل، و (الفترة) في هذا الموضع الانقطاع، يقول: قد جاءكم رسولنا يبين لكم الحق و الهدى، على انقطاع من الرسل.

- و (الفترة) (الفعلة) من قول قائل: فتر هذا الأمر يفتر فتورا، و ذلك إذا هدأ و سكن. وكذلك (الفترة) في هذا الموضع، معناها: السكون، يراد به سكون مجيء الرسل، وذاك انقطاعها. ثم اختلف أهل تأويل في قدر مدة تلك الفترة، فاختلف في الروايات في ذلك عن قتادة. فروى معمر عنه ما:

- حدثنا الحسن بن يحي قال، أخبرنا معمر، عن قتادة في قوله: (على فترة من الرسل)، قال: كان بين عيسى و محمد صلى الله عليه و سلم خمسمئة وستون سنة.

- حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثنا ابو صفيان، عن معمر، عن اصحابه قوله: (قد جاءكم رسولنا يبين لكم على فترة من الرسل)، قال: كان بين عيسى ومحمد صلى الله عليهما خمسمئة سنة واربعون سنة، قال معمر، قال قتادة: خمسمئة و ستون سنة.

---

[٩١] محمد جمال الدين القاسمي، *محاسن التأويل* (بيروت: دار الكتب العلمية ٢٠٠٣)، الجزء الرابع. ص ٩٦ .

وقال آخرون بما:

- حدثنا عن الحسين بن الفرج قال: سمعت أبا معاذ الفضل بن خالد قال، أخبرنا عبيد بن سليمان قال: سمعت الضحاك يقول في قوله: (على فترة من الرسل)، قال: كانت الفترة بين عيسى و محمد صلى الله عليهما، أربعمئة سنة و بضعا وثلاثين سنة.[٩٢]

أية ٢٩

إِنِّيٓ أُرِيدُ أَن تَبُوٓأَ بِإِثۡمِي وَإِثۡمِكَ فَتَكُونَ مِنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلنَّارِۚ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّٰلِمِينَ ٢٩

- تبوأ أي: في قتلي، ويعضد هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم (يؤتى باظالم و المظلوم يوم القيامة، فؤخذ من حسنات الظالم، فيزاد في حسنات المظلوم، حتى ينتصف، فإلم يكون له حسنات أخذ من سيئات المظلوم، فتطرح عليه).[٩٣]

---

[٩٢] ابو جعفر محمد بن جرير الطبري، *جامع البيان في تأويل القرآن* (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٥)، المجلد الرابع. ص ٥٠٨.

[٩٣] محمد بن يسف الشهير بأبي حيان الأندلسي، *تفسير البحر المحيط* (بيروت: دار الكتب العلمية ٢٠٠٧)، الجزء الثالث. ص ٤٧٨.

أية ٤٤

إِنَّآ أَنزَلۡنَا ٱلتَّوۡرَىٰةَ فِيهَا هُدٗى وَنُورٞۚ يَحۡكُمُ بِهَا ٱلنَّبِيُّونَ ٱلَّذِينَ أَسۡلَمُواْ لِلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلۡأَحۡبَارُ بِمَا ٱسۡتُحۡفِظُواْ مِن كِتَٰبِ ٱللَّهِ وَكَانُواْ عَلَيۡهِ شُهَدَآءَۚ فَلَا تَخۡشَوُاْ ٱلنَّاسَ وَٱخۡشَوۡنِ وَلَا تَشۡتَرُواْ بِـَٔايَٰتِي ثَمَنٗا قَلِيلٗاۚ وَمَن لَّمۡ يَحۡكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴿٤٤﴾

وجدت الباحثة كلمة تشتروا مرة واحدة في الآية ١٠٦.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ شَهَٰدَةُ بَيۡنِكُمۡ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلۡمَوۡتُ حِينَ ٱلۡوَصِيَّةِ ٱثۡنَانِ ذَوَا عَدۡلٖ مِّنكُمۡ أَوۡ ءَاخَرَانِ مِنۡ غَيۡرِكُمۡ إِنۡ أَنتُمۡ ضَرَبۡتُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَأَصَٰبَتۡكُم مُّصِيبَةُ ٱلۡمَوۡتِۚ تَحۡبِسُونَهُمَا مِنۢ بَعۡدِ ٱلصَّلَوٰةِ فَيُقۡسِمَانِ بِٱللَّهِ إِنِ ٱرۡتَبۡتُمۡ لَا نَشۡتَرِي بِهِۦ ثَمَنٗا وَلَوۡ كَانَ ذَا قُرۡبَىٰ وَلَا نَكۡتُمُ شَهَٰدَةَ ٱللَّهِ إِنَّآ إِذٗا لَّمِنَ ٱلۡأٓثِمِينَ ﴿١٠٦﴾

- تشتروا بمعنى: لا تأخذوا طعاما قليلا على أن تكتموا ما أنزل.[٩٤]

- وتشتروا بمعنى: تستبدلوا.

- وتشتروا بمعنى: عدم التسوية و إشارة إلى ما كانوا قرروه من عدم التساوي بين بني النضير و بني قريظة.

---

[٩٤] ابو جعفر الطبري، *جامع البيان في تأويل القرآن*.، ص ٥٩١.

- وتشتروا بمعنى: الحاكم أن لا تأخذه في الله لومة لائم.

- وبمعنى: تحريم الرشا على التبديل. وكتمان الحق، وأن فعل ذلك، لغرض دنيوي من طلب جاه، أو مالا محرم.[٩٥]

أية ٥٠

أَفَحُكۡمَ ٱلۡجَٰهِلِيَّةِ يَبۡغُونَۚ وَمَنۡ أَحۡسَنُ مِنَ ٱللَّهِ حُكۡمٗا لِّقَوۡمٖ يُوقِنُونَ ٥٠

- يبغون بمعنى: بالياء على نسق الغيبة المتقدمة، وقرأ ابن عامر بالتاء على الخطاب، وفيه مواجهتهم بالإنكار و الردع و الزجر، وليس ذلك في الغيبة.

- بمعنى: يريد منك.

- قال أبو السعود: إنكار و تعجيب من حالهم وتوبيخ لهم و (الفاء) للعطف على مقدر يقتضيه المقام. أي: أيتولون عن حكمك فيبغون حكم الجاهلية.[٩٦]

أية ٦٦

---

[٩٥] محمد جمال الدين القاسمي، *محاسن التأويل* (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣)، الجزء الرابع. ص ١٤٦.

[٩٦] نفس المرجع.، ص ١٦٠.

وَلَوۡ أَنَّهُمۡ أَقَامُواْ ٱلتَّوۡرَىٰةَ وَٱلۡإِنجِيلَ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِم مِّن رَّبِّهِمۡ لَأَكَلُواْ مِن فَوۡقِهِمۡ وَمِن تَحۡتِ أَرۡجُلِهِمۚ مِّنۡهُمۡ أُمَّةٞ مُّقۡتَصِدَةٞۖ وَكَثِيرٞ مِّنۡهُمۡ سَآءَ مَا يَعۡمَلُونَ ﴿٦٦﴾

- فوق و تحت بمعنى: استدعاء لإيماهم، وتنبيه لهم على اتباع ما في كتبهم، وترغيب لهم في عاجل الدنيا، وبسط الرزق عليهم فيها.

- وبمعنى: استعارة عن سبوغ النعم عليهم، وتوسعة الرزق عليهم.

- بمعنى: ما يأتيهم من كبرائهم وملوكهم.

- بمعنى: وسع عليهم أرزاقهم، بأن يفيض عليهم بركات السماء والأرض، ويكثر ثمرة الأشجار وغلة الزروع، أو يرزقهم الجنان اليانية الثمار فيجتنوها من رأس الشجر، ويلتقطون ما تساقط على الأرض.[٩٧]

- فوق بمعنى: لأنزل الله عليهم من السماء قطرها، فأنبتت لهم به الأرض حبها ونباها، فأخرج ثمارها.

- بمعنى: لأرسل السماء عليهم مدرارا.

- بمعنى: فأرسلت عليهم مطرا.

---

[٩٧] نفس المرجع.، ص ١٩١.

- تحت بمعنى: لأنبت لهم من الأرض من رزقي ما يغنيهم.[٩٨]

- ساء بمعنى: بئس، وفيه معني التعجيب، كأنه قيل: وكثير منهم ما أسوأ عملهم، وقد مضى الكلام على إعراب (ما) فيما سلف من الكتاب.[٩٩]

- بمعنى: سيء عملهم، ذلك أنهم يكفرون بالله.[١٠٠]

- بمعنى: أن تكون التي لا تنصرف، فإن فيه التعجب، واختار ابن عطية أن تكون متصرفة، تقول: ساء الأمر يسوء، وأجاز ان تكون غير المتصرفة.[١٠١]

أية ٧١

وَحَسِبُوٓاْ أَلَّا تَكُونَ فِتۡنَةٞ فَعَمُواْ وَصَمُّواْ ثُمَّ تَابَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡ ثُمَّ عَمُواْ وَصَمُّواْ كَثِيرٞ مِّنۡهُمۡۚ وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِمَا يَعۡمَلُونَ ٧١

- فعموا وصموا بمعنى: على البناء للفاعل، وقرئ: بضمهما على البناء للمفعول، أي: عماهم الله، وصمهم، بمعنى: رماهم وضربهم بالعمى

---

[٩٨] ابو جعفر محمد بن جرير الطبري، *جامع البيان في تأويل القرآن* (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٥)، المجلد الرابع. ص٦٤٥.

[٩٩] محمد نظام الدين الفتيح، *الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد* (المدينة المنورة: دار الزمان للنشر و التوزيع، ٢٠٠٦) الجزء الثاني.. ص ٤٦٩.

[١٠٠] ابو جعفر محمد بن جرير الطبري، *جامع البيان في تأويل القرآن* (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٥)، المجلد الرابع. ص ٦٤٦.

[١٠١] محمد بن يسف الشهير بأبي حيان الأندلسي، *تفسير البحر المحيط* (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٧)، الجزء الثالث. ص ٥٣٨.

والصمم، كما يقال: نزكته، إذا ضربته بالنيزك، وركبته، إذا ضربته بركبتك، هذا قول الزمخشري.[١٠٢]

- أي: عطف على (حسبوا)، و (الفاء) للدلالة على الترتيب ما بعدها على ما قبلها؛ أي: آمنوا بأس الله تعالى، فتمادوا في فنون الغني والفساد، وعموا عن الدين، بعدما هداهم الرسل إلى معالمه الظاهرة، وصموا عن استماع الحق الذي القوه عليهم، ولذلك فعلوا ما فعلوا (ثم تاب الله عليهم) أي مما كانوا فيه.

- أي: إشارة إلى عبادتهم العجل- فإنه بعيد. لأنها، وإن كانت معصية عظيمة ناشئة عن كمال العمى فعلو بالرسل الذي جاؤوهم بعده عليه السلام بأعصار.

- أي: إشارة إلى طلبهم الرؤية- فبعيد أيضا، لما ذكرنا.[١٠٣]

أية ٨٠

تَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۚ لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ أَن سَخِطَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِى ٱلْعَذَابِ هُمْ خَـٰلِدُونَ ﴿٨٠﴾

---

[١٠٢] محمد نظام الدين الفتيح، *الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد* (المدينة المنورة: دار الزمان للنشر و التوزيع، ٢٠٠٦)، الجزء الثاني. ص ٤٧٦.

[١٠٣] محمد جمال الدين القاسمي، *محاسن التأويل* (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣)، الجزء الرابع. ص ٢١٠.

- معنى سخط: قدمت لهم أنفسهم سخط الله عليهم بما فعلوا.[١٠٤]

- بمعنى: هو المخصوص بالذم، على حذف المضاف وإقامة المضاف إليه المقامه، تنبيها على كما التعليق والارتباط بينهما كأنهما شيء واحد، ومبالغة في الذم. والمعني: لبئس زاددهم في الآخرة موجب سخطه تعالى عليهم.[١٠٥]

- المعنى: تقدم الكلام على الإعراب ما قال الزمخشري في قوله (أن سخط الله) أنه هو المخصوص بالذم، ومحله الرفع، كأنه قيل: لبئس زادهم إلى الآخرة سخط الله عليهم، والمعني: موجب سخط الله عليهم انتهى، ولا يصح هذا الإعراب إلا على مذهب الفراء والفارسي.[١٠٦]

- المعنى: أن وما اتصل بها في موضع رفع على أنه هو المخصوص بالذم، كزيد في قولك: يئس الرجل زيد، أي: لبئس زادهم إلى الآخرة سخطة الله.

---

[١٠٤] ابو جعفر محمد بن جرير الطبري، *جامع البيان في تأويل القرآن* (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٥)، المجلد الرابع. ص ٦٥٩.

[١٠٥] جمال الدين القاسمي، *محاسن التأويل*.، ص ٢٢٤.

[١٠٦] محمد بن يسف الشهير بأبي حيان الأندلسي، *تفسير البحر المحيط* (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٧)، الجزء الثالث. ص ٥٤٩.

وقيل: في موضع نصب على البدل من (ما)، على أن (ما) نكرة. أو على تقدير: لأن سخط الله عليهم.[١٠٧]

أية ١٠٧

فَإِنۡ عُثِرَ عَلَىٰٓ أَنَّهُمَا ٱسۡتَحَقَّآ إِثۡمٗا فَـَٔاخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ ٱلَّذِينَ ٱسۡتَحَقَّ عَلَيۡهِمُ ٱلۡأَوۡلَيَٰنِ فَيُقۡسِمَانِ بِٱللَّهِ لَشَهَٰدَتُنَآ أَحَقُّ مِن شَهَٰدَتِهِمَا وَمَا ٱعۡتَدَيۡنَآ إِنَّآ إِذٗا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ

﴿١٠٧﴾

- معنى استحقا إثما: فإنه يقول تعالى ذكره: فإن اطلع من الوصيين الذين ذكر الله امرهما في هذه الآية، بعد حلفهما بالله لانشتري بأيماننا ثمنا ولو كان ذا قربى، ولا نكتم شهادة الله، (استحقا اثما)، يقول: على انهما استوجبا بأيمانهما التي حلفا بها إثما، وذلك أن يطلع على أنهما كانا كاذبين في ايمانهما بالله ماخنا ولابدلنا ولا غيرنا.
- أي: يدعوهما لأنفسهما.[١٠٨]
- المعنى: ذنبا بحنثهما في اليمين بأنها ليست مطابقة للواقع.[١٠٩]

---

[١٠٧] محمد نظام الدين الفتيح، *الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد* (المدينة المنورة: دار الزمان للنشر و التوزيع، ٢٠٠٦)، الجزء الثاني. ص٤٨١.

[١٠٨] ابو جعفر محمد بن جرير الطبري، *جامع البيان في تأويل القرآن* (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٥)، المجلد الرابع. ص ١١٣.

[١٠٩] محمد بن يبسف الشهير بأبي حيان الأندلسي، *تفسير البحر المحيط* (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٧)، الجزء الرابع. ص ٤٩٠.

- المعنى: فعلا ما يوجبه من خيانة أو غلول شيء من المال الموصى إليهما.[110]

٤- معاني الأضداد في سورة المائدة

في هذه النقطة بحثنا عن معاني كلمات الأضداد عند العلماء المفسرين. و اعتمادا على تحديد البحث فنحن نبحث فيه لتحليل معاني كلمات الأضداد في سورة المائدة يعني:

- معنى أخدان
- الأخدان : الصدائق، واحدها خدن، و الخدن يقع على الذكر والأنثى.
- الأخدان : مسرين به و(الخدن) الصديق، يقع على الذكر والأنثى، وحمل مسافحة على إظهار الزنى لظهور مقابله في الإسرار، لتبادره من الخدن وهو الصديق. وقيل: الأول نهي عن الزنى، و الثاني نهي عن المخالطتهن. كذا في (العناية).[111]
- ومعنى أخدان في غير هذا الموضع، بما أغني عن إعادته في هذا الموضع، وهو كما:

---

[110] محمد جمال الدين القاسمي، *محاسن التأويل* (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣)، الجزء الرابع. ص ٢٨٠.

[111] جمال الدين القاسمي، *محاسن التأويل.*، ص ٤٧.

- حدثني المثنى قال، حدثنا عبد الله قال، حدثني معاوية، عن على، عن ابن عباس قوله: (محسنين غير مسافحين)، يعني: ينكحوهن بالمهر و البينة، غير مسافحين متعالنين بالزنا، (ولا متخذي أخدان)، يعني يسرون بالزنا.
- حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة قال: أحل الله لنا محصنتين: محصنة مؤمنة، ومحصنة من أهل الكتاب، (ولا متخذي أخدان) : ذات الخدن، ذات الخليل الواحد.
- معنى فنسوا

فنسوا، أي فألصقنا و ألزمنا، من غري بالشيء، إذا لزمه و لصق به و أغراه غيره، ومنه الغراء الذي يلصق به الشيء يكون من السمك، إذا كسرت الغين مددت، وإذا فتحت قصرت، تقول منه: غروت الجلد إذا الصقته بالغراء، و قوس مغروة، والياء في أغرينا من واو لما ذكرت آنفا.

و نسوا أي من قسوة قلوبهم، وسوء فعلهم بأنفسهم، حيث ذكروا بشيء فنسوه، و تركوه، وهذا الحظ هو من الميثاق المأخوذ عليهم

- معنى فترة

فترة أي: جاءكم على حين فتور من إرسال الرسل، وانقطاع من الوحي.

فترة أي: على انقطاع من الرسل، و (الفترة) في هذا الموضع الانقطاع، يقول: قد جاءكم رسولنا يبين لكم الحق و الهدى، على انقطاع من الرسل.

و (الفترة) (الفعلة) من قول قائل: فتر هذا الأمر يفتر فتورا، و ذلك إذا هدأ و سكن. وكذلك (الفترة) في هذا الموضع، معناها: السكون، يراد به سكون مجيء الرسل، وذاك انقطاعها. ثم اختلف أهل تأويل في قدر مدة تلك الفترة، فاختلف في الروايات في ذلك عن قتادة. فروى معمر عنه ما:

- حدثنا الحسن بن يحي قال، أخبرنا معمر، عن قتادة في قوله: (على فترة من الرسل)، قال: كان بين عيسى و محمد صلى الله عليه و سلم خمسمئة وستون سنة.

- حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثنا ابو صفيان، عن معمر، عن اصحابه قوله: (قد جاءكم رسولنا يبين لكم على فترة من الرسل)، قال: كان بين عيسى ومحمد صلى الله عليهما خمسمئة سنة واربعون سنة، قال معمر، قال قتادة: خمسمئة و ستون سنة.

وقال آخرون بما:

حدثنا عن الحسين بن الفرج قال: سمعت أبا معاذ الفضل بن خالد قال، أخبرنا عبيد بن سليمان قال: سمعت الضحاك يقول في قوله: (على فترة من الرسل)، قال: كانت الفترة بين عيسى و محمد صلى الله عليهما، أربعمئة سنة و بضعا وثلاثين سنة.

- معنى تشتروا

تشتروا بمعنى: لا تأخذوا طعاما قليلا على أن تكتموا ما أنزل.

وتشتروا بمعنى: تستبدلوا.

وتشتروا بمعنى: عدم التسوية و إشارة إلى ما كانوا قرروه من عدم التساوي بين بني النضير و بني قريظة.

وتشترو بمعنى: الحاكم أن لا تأخذه في الله لومة لائم.

وبمعنى: تحريم الرشا على التبديل. وكتمان الحق، وأن فعل ذلك، لغرض دنيوي من طلب جاه، أو مالا محرم.

- معنى يبغون
- يبغون بمعنى: بالياء على نسق الغيبة المتقدمة، وقرأ ابن عامر بالتاء على الخطاب، وفيه مواجهتهم بالإنكار و الردع و الزجر، وليس ذلك في الغيبة.

- بمعنى: يريد منك.

قال أبو السعود: إنكار و تعجيب من حالهم وتوبيخ لهم و (الفاء) للعطف على مقدر يقتضيه المقام. أي: أيتولون عن حكمك فيبغون حكم الجاهلية.

- معنى فوق، تحت، ساء

فوق و تحت بمعني: استدعاء لإيمانهم، وتنبيه لهم على اتباع ما في كتبهم، وترغيب لهم في عاجل الدنيا، وبسط الرزق عليهم فيها.

وبمعنى: استعارة عن سبوغ النعم عليهم، وتوسعة الرزق عليهم.

بمعنى: ما يأتيهم من كبرائهم وملوكهم.

بمعنى: وسع عليهم أرزاقهم، بأن يفيض عليهم بركات السماء والأرض، ويكثر ثمرة الأشجار وغلة الزروع، أو يرزقهم الجنان اليانية الثمار فيجتنونها من رأس الشجر، ويلتقطون ما تساقط على الأرض.

فوق بمعنى: لأنزل الله عليهم من السماء قطرها، فأنبتت لهم به الأرض حبها ونباتها، فأخرج ثمارها.

بمعنى: لأرسل السماء عليهم مدرارا.

بمعنى: فأرسلت عليهم مطرا.

تحت بمعنى: لأنبت لهم من الأرض من رزقي ما يغنيهم.

ساء بمعنى: بئس، وفيه معني التعجيب، كأنه قيل: وكثير منهم ما أسوأ عملهم، وقد مضى الكلام على إعراب (ما) فيما سلف من الكتاب.

بمعنى: سيء عملهم، ذلك أنهم يكفرون بالله.

بمعنى: أن تكون التي لا تنصرف، فإن فيه التعجب، واختار ابن عطية أن تكون متصرفة، تقول: ساء الأمر يسوء، وأجاز ان تكون غير المتصرفة.

- معنى فعموا وصموا

فعموا وصموا بمعني: على البناء للفاعل، وقرئ: بضمهما على البناء للمفعول، أي: عماهم الله، وصمهم، بمعنى: رماهم وضربهم بالعمى والصمم، كما يقال: نزكته، إذا ضربته بالنيزك، وركبته، إذا ضربته بركبتك، هذا قول الزمخشري.

أي: عطف على (حسبوا)، و (الفاء) للدلالة على الترتيب ما بعدها على ما قبلها؛ أي: آمنوا بأس الله تعالى، فتمادوا في فنون الغني والفساد، وعموا عن الدين، بعدما هداهم الرسل إلى معالمه الظاهرة، وصموا عن استماع الحق الذي القوه عليهم، ولذلك فعلوا ما فعلوا (ثم تاب لله عليهم) أي مما كانوا فيه.

أي: إشارة إلى عبادتهم العجل- فإنه بعيد. لأنها، وإن كانت معصية عظيمة ناشئة عن كمال العمى فعلو بالرسل الذي جاؤوهم بعده عليه السلام بأعصار.

أي: إشارة إلى طلبهم الرؤية- فبعيد أيضا، لما ذكرنا.

معنى سخط

معنى سخط: قدمت لهم أنفسهم سخط الله عليهم بما فعلوا.

بمعنى: هو المخصوص بالذم، على حذف المضاف وإقامة المضاف إليه المقامه، تنبيها على كما التعليق والارتباط بينهما كأنهما شيء واحد، ومبالغة في الذم. والمعني: لبئس زاددهم في الآخرة موجب سخطه تعالى عليهم.

المعنى: تقدم الكلام على الإعراب ما قال الزمخشري في قوله (أن سخط الله) أنه هو المخصوص بالذم، ومحله الرفع، كأنه قيل: لبئس زادهم إلى الآخرة سخط الله عليهم، والمعني: موجب سخط الله عليهم انتهى، ولا يصح هذا الإعراب إلا على مذهب الفراء والفارسي.

- المعنى: أن وما اتصل بها في موضع رفع على أنه هو المخصوص بالذم، كزيد في قولك: بئس الرجل زيد، أي: لبئس زادهم إلى الآخرة سخطة الله.

وقيل: في موضع نصب على البدل من (ما)، على أن (ما) نكرة. أو على تقدير: لأن سخط الله عليهم.

- معنى استحقآ إثما

معنى استحقا إثما: فإنه يقول تعالى ذكره: فإن اطلع من الوصيين الذين ذكر الله امرهما في هذه الآية، بعد حلفهما بالله لانشتري بأيماننا ثمنا ولو كان ذا قربى، ولا نكتم شهادة الله، (استحقا اثما)، يقول: على انهما استوجبا بأيمانهما التي حلفا بها إثما، وذلك أن يطلع على أنهما كانا كاذبين في ايمانهما بالله ماخنا ولابدلنا ولا غيرنا.

أي: يدعوهما لأنفسهما.

المعنى: ذنبا بحنثهما في اليمين بأنها ليست مطابقة للواقع.

المعنى: فعلا ما يوجبه من خيانة أو غلول شيء من المال الموصى إليهما.

الجدول لأغراض مشترك التضاد

رقم	الآية	الكلمات
١	ٱلۡيَوۡمَ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُۖ وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ حِلّٞ لَّكُمۡ وَطَعَامُكُمۡ حِلّٞ لَّهُمۡۖ وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكُمۡ إِذَآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحۡصِنِينَ غَيۡرَ مُسَٰفِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِيٓ أَخۡدَانٖۗ وَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلۡإِيمَٰنِ فَقَدۡ حَبِطَ عَمَلُهُۥ وَهُوَ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ (اية: ٥)	أَخۡدَانٖ
٢	وَمِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّا نَصَٰرَىٰٓ أَخَذۡنَا مِيثَٰقَهُمۡ فَنَسُواْ حَظّٗا مِّمَّا ذُكِّرُواْ بِهِۦ فَأَغۡرَيۡنَا بَيۡنَهُمُ ٱلۡعَدَاوَةَ وَٱلۡبَغۡضَآءَ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ وَسَوۡفَ يُنَبِّئُهُمُ ٱللَّهُ بِمَا كَانُواْ يَصۡنَعُونَ (أية ١٤)	فَنَسُوا
٣	يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ قَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمۡ عَلَىٰ فَتۡرَةٖ مِّنَ ٱلرُّسُلِ أَن تَقُولُواْ مَا جَآءَنَا مِنۢ بَشِيرٖ وَلَا نَذِيرٖۖ فَقَدۡ جَآءَكُم بَشِيرٞ وَنَذِيرٞۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ (اية: ١٩)	فَتۡرَةٖ
٤	إِنِّيٓ أُرِيدُ أَن تَبُوٓأَ بِإِثۡمِي وَإِثۡمِكَ فَتَكُونَ مِنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلنَّارِۚ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّٰلِمِينَ (اية: ٢٩)	تَبُوٓأَ
٥	فَلَا تَخۡشَوُاْ ٱلنَّاسَ وَٱخۡشَوۡنِ وَلَا تَشۡتَرُواْ بِـَٔايَٰتِي ثَمَنٗا قَلِيلٗاۚ وَمَن لَّمۡ يَحۡكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡكَٰفِرُونَ (اية: ٤٤)	تَشۡتَرُوا
٦	أَفَحُكۡمَ ٱلۡجَٰهِلِيَّةِ يَبۡغُونَۚ وَمَنۡ أَحۡسَنُ مِنَ ٱللَّهِ حُكۡمٗا لِّقَوۡمٖ يُوقِنُونَ (اية: ٥٠)	يَبۡغُون
٧	وَلَوۡ أَنَّهُمۡ أَقَامُواْ ٱلتَّوۡرَىٰةَ وَٱلۡإِنجِيلَ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِم مِّن رَّبِّهِمۡ لَأَكَلُواْ مِن فَوۡقِهِمۡ وَمِن تَحۡتِ أَرۡجُلِهِمۚ مِّنۡهُمۡ أُمَّةٞ مُّقۡتَصِدَةٞۖ وَكَثِيرٞ مِّنۡهُمۡ سَآءَ مَا يَعۡمَلُونَ (اية: ٦٦)	فَوۡقِهِم تَحۡتِ ، سَآءَ

٨	وَحَسِبُوٓاْ أَلَّا تَكُونَ فِتۡنَةٞ فَعَمُواْ وَصَمُّواْ ثُمَّ تَابَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡ ثُمَّ عَمُواْ وَصَمُّواْ كَثِيرٞ مِّنۡهُمۡۚ وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِمَا يَعۡمَلُونَ (اية: ٧١)	فَعَمُواْ وَصَمُّواْ
٩	تَرَىٰ كَثِيرٗا مِّنۡهُمۡ يَتَوَلَّوۡنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْۚ لَبِئۡسَ مَا قَدَّمَتۡ لَهُمۡ أَنفُسُهُمۡ أَن سَخِطَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡ وَفِي ٱلۡعَذَابِ هُمۡ خَٰلِدُونَ (اية: ٨٠)	سَخِطَ
١٠	فَإِنۡ عُثِرَ عَلَىٰٓ أَنَّهُمَا ٱسۡتَحَقَّآ إِثۡمٗا فَـَٔاخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ ٱلَّذِينَ ٱسۡتَحَقَّ عَلَيۡهِمُ ٱلۡأَوۡلَيَٰنِ فَيُقۡسِمَانِ بِٱللَّهِ لَشَهَٰدَتُنَآ أَحَقُّ مِن شَهَٰدَتِهِمَا وَمَا ٱعۡتَدَيۡنَآ إِنَّآ إِذٗا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ (اية:١٠٧)	ٱسۡتَحَقَّآ إِثۡمٗا

الباب الرابع

١ – الخلاصة:

اتّفق العلماء على أنّ كلمات الأضداد وردت في القرآن الكريم، وذلك من أسباب احتمام اللّغويّين في الأضداد، وبذلك جاء المفسّرون في تفسيرهم ولو أنّ بعضهم لم يعصوا عناية خاصة لذلك.

ومن المعروف أنّ الأضداد كثير معنه من جهة ارآء العلماء اللّغويّين، بعضهم يقول أنّ الأضداد هو أن يطلق اللّفظ على معنى وضدّه، ويقول ايضا انّ الأضداد نوع من العلاقة بين المعاني، ويقول ايضا انّ الأضداد هو اللّفظ المستعمل في معنين متضادين، وايضا هناك موقف الأضداد بين العلماء المثبتين والمنكرين والمضيقين والموسعين هم يقولون من ارآئهم عن الأضداد، اكان بعضهم يوافقون بالأضداد او المنكرون به.

وهنا كثير من تفسير كلمات الأضداد في سورة المائدة عند المفسرين الذي يوجد كلمة بعد كلمة لإستخدام معروف كلمات التّضاد الّتي تبحث الباحثة.

وبعد أن تبحث الباحثة عن مشترك التضاد في سورة المائدة تستطيع أن تستنبط فيمايلي:

أ. معانى الكلمات المتضادة عند العلماء الّلغويّين و المفسرين:

عند الّلغويّين

١. الكلمات الأخدان بمعنى: ذكر و أنثى.

٢. الكلمات فنسوا بمعنى: ألصقنا و ألزمنا.

٣. الكلمات فترة بمعنى: الحين و الهدنة.

٤. الكلمات تبوأ بمعنى: يؤتى باظالم و المظلوم يوم القيامة.

٥. الكلمات تشتروا بمعنى: اشترى و باع.

٦. الكلمات يبغون بمعنى: ابتغى و اراد.

٧. الكلمات فوق بمعنى: ما يأتيهم من كبرائهم وملوكهم.

٨. الكلمات تحت بمعنى: استعارة عن سبوغ النعم عليهم، وتوسعة الرزق عليهم.

٩. الكلمات ساء بمعنى: بئس، وفيه معني التعجيب.

١٠. الكلمات فعموا و صموا بمعنى: عماهم الله و صمهم.

١١. الكلمات سخط بمعنى: المخصوص بالذم، ومحله الرفع.

١٢. الكلمات استحقا إثما بمعنى: فعلا ما يوجبه من خيانة أو غلول شيء من المال الموصى إليهما.

عند المفسّرين

١. الكلمات الأخدان بمعنى: الصدائق، واحدها خذن، والخدن يقع على ذكر و أنثي.

٢. الكلمات فنسوا بمعنى: فألصقنا و ألزمنا.

٣. الكلمات فترة بمعنى: انقطاع من الوحي.

٤. الكلمات تبوأ بمعنى: في قتلي، ويعضد هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم (يؤتى باظالم و المظلوم يوم القيامة.

٥. الكلمات تشتروا بمعنى: تستبدلوا.

٦. الكلمات يبغون بمعنى: يريد منك.

٧. الكلمات فوق بمعنى: لأنزل الله عليهم من السماء قطرها، فأنبتت لهم به الأرض حبها ونباتها، فأخرج ثمارها.

٨. الكلمات تحت بمعنى: لأنبت لهم من الأرض من رزقي ما يغنيهم.

٩. الكلمات ساء بمعنى: سيء عملهم، ذلك أنهم يكفرون بالله.

١٠. الكلمات فعموا و صموا بمعنى: عماهم الله و صمهم.

١١. الكلمات سخط بمعنى: قدمت لهم أنفسهم سخط الله عليهم بما فعلوا.

١٢. الكلمات استحقا إثما بمعنى: فعلا ما يوجبه من خيانة أو غلول شيء من المال الموصى إليهما.

فالمعرفة المعنى من المعنين المستعمل في الجملة لابد أن ننظر السياق و الدليل و القرينة التي تدل على خصوصية أحد المعنين دون الأخر.

امّا المعانى تركيبه فى سورة المائدة هي فى الكلمات:

١. الأخدان معنى: مسرين به و(الخدن) الصديق، يقع على الذكر والأنثى، وحمل مسافحة على إظهار الزنى لظهور مقابله في الإسرار، لتبادره من الخدن وهو الصديق. وقيل: الأول نهي عن الزنى، و الثاني نهي عن المخالطتهن. كذا في (العناية).

٢. فنسوا معنى: من قسوة قلوبهم، وسوء فعلهم بأنفسهم، حيث ذكروا بشيء فنسوه، و تركوه، وهذا الحظ هو من الميثاق المأخوذ عليهم.

٣. فترة معنى: جاءكم على حين فتور من إرسال الرسل، وانقطاع من الوحي.

٤. تبوأ معنى: في قتلي، ويعضد هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم (يؤتى باظالم و المظلوم يوم القيامة، فؤخذ من حسنات الظالم، فيزاد في حسنات المظلوم، حتى ينتصف، فإلم يكون له حسنات أخذ من سيئات المظلوم، فتطرح عليه).

٥. تشتروا معنى: الحاكم أن لا تأخذه في الله لومة لائم.

٦. يبغون معنى: : إنكار و تعجيب من حالهم وتوبيخ لهم و (الفاء) للعطف على مقدر يقتضيه المقام. أي: أيتولون عن حكمك فيبغون حكم الجاهلية.

٧. فوق معنى: استدعاء لإيمانهم، وتنبيه لهم على اتباع ما في كتبهم، وترغيب لهم في عاجل الدنيا، وبسط الرزق عليهم فيها.

٨. تحت معنى: لأنبت لهم من الأرض من رزقي ما يغنيهم.

٩. ساء معنى: سيء عملهم، ذلك أنهم يكفرون بالله.

١٠. فعموا و صموا معنى: : إشارة إلى عبادتهم العجل- فإنه بعيد. لأنها، وإن كانت معصية عظيمة ناشئة عن كمال العمى فعلو بالرسل الذي جاؤوهم بعده عليه السلام بأعصار.

١١. سخط معنى: المخصوص بالذم، ومحله الرفع، كأنه قيل: لبئس زادهم إلى الآخرة سخط الله عليهم، والمعني: موجب سخط الله عليهم انتهى.

١٢. استحقا إثما معنى: استوجبا بأيمانهما التي حلفا بها إثما، وذلك أن يطلع على أنهما كانا كاذبين في ايمانهما بالله ماخنا ولابدلنا ولا غيرنا.

٢- الإقتراحات:

بناء على ما يستنتجّ به الباحثة من مباحثها فينبغي لها أن تعطي الإقتراحات إلى:

أ. طلاب الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج في قسم اللغة العربية أن يبذلوا بهوءهم في تعلم اللغة العربية و جوابها اللغوية من علم اللغة و فقه اللغة.

ب. دارسي اللغة العربية بخاصة طلاب الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج أن يهتموا باالأضداد لانه نوع من مباحث علم اللغة و فقه اللغة.

ت. مدرسي اللغة العربية أن يهتموا طلابهم في معرفتهم عن علم اللغة و فقه اللغة.

ث. مدرسي اللغة العربية أن يكونوا الأنشطة اللغوية تكون باالتدريبات الشفوية و التحريرية.

ج. العامة أن تقوموا بالتصحيح و التصويب لهذا البحث الجامعي ليكون هذا البحث كاملا.

قائمة المراجع

ابن كثير الدمشقي. *تفسير القرآن العظيم*. الجزء الأول.بيروت: مكتبة النور العلمية. ١٩٩٢م.

ابن منظور الأفريقي المصري. *لسان العرب*. المجلد العاشر. بيروت:دار الكتب العلمية. ١٩٩٢م.

الدكتور أحمد مختار عمر. *علم الدلالة* . الطبقة الثانية. القاهرة: عالم الكتب. ١٩٨٨م.

الدكتور أحمد محمد قدور. *مدخل إلى فقه اللغة العربية*. الطبعة الثانية. دمشق: دار الفكر. ١٩٩٩م.

إميل بديع يعقوب . *فقه اللغة العربية وخصائصها*. بيروت: دار الثقافة الإسلامية. ١٩٨٢م.

إميل بديع يعقوب وميشال عاصى. *المعجم المفصل في اللغة والأدب*. المجلد الأول. بيروت: دار العلم للملايين. ١٩٨٧م.

محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلوسي. *البحر المحيط*. الجزء الثالث. بيروت: دار الكتب العلمية. ٢٠٠٧م.

محمد جمال الدين القاسمي. *محاسن التأويل*. الجزء الرابع. بيروت: دار الكتب العلمية. ٢٠٠٣م.

محمد نظام الدين الفتيح. *الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد*. الجزء الثاني. المدينة المنورة: دار الزمان للنشر و التوزيع. ٢٠٠٦م.

ابو جعفر محمد بن جرير الطبري. *جامع البيان في تأويل القرآن*. المجلد الرابع. بيروت: دار الكتب العلمية. ٢٠٠٥م.

حلمي خليل. *مقدمة لدراسة اللغة*. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعة. ١٩٩٢م.

الدكتور إبراهيم أنيس. *المعجم الوسيط*. الجزء الأول. مصر: دار المعارف. ١٩٧٢م.

الدكتور إبراهيم أنيس. *في اللهجات العربية*. الطبعة الثامنة. القاهرة: دارالعلوم. ١٩٩٢م.

رمضان عبد التواب. *فصول في فقه العربية*. الطبقة الخامسة. القاهرة: مكتبة الخانجي. ١٩٩٧م.

السيوطي. *المزهر*. الجزء الأول. بيروت: دار الجية. دون السنة.

شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي. *روح المعاني*. المجلد الثالث- الرابع. بيروت: دار الكتب العلمية. ٢٠٠٥م.

فريد عوض حيدر. *علم الدلالة دراسة نظرية و تطبيقية*. الطبقة الثانية. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية. ١٩٩٩م.

محمد على الصابونى. *التبيان في علوم القرأن*. جاكرتا: دينا ميكا بركة. ١٩٨٥م.

احمد مصطفى المراغي. *تفسير المراغي*. بيروت: دار الفكر.

وهبة الزحيلي. *تفسير المنير في العقيدة والشريعة*. المجلد ٥-٦. دمشق سورية: دار الفكر. ١٩٩٨ م.

صبحي الصّالح. *دراسات في فقه اللغة*. بيروت: دار العلم للملايين. ١٩٦٠م.

عبد المجيد سيد أحمد منصور. *علم اللغة النفسي*. سعودية: جامعة الملك سعود. ١٩٨٢م.

الفيروزابادي. *القموس المحيط*. بيروت: مؤسسة الرسالة. ١٩٨٧م.

الفيومي. *المصباح المنير*. الجزء الأول. دمشق: دار الفكر. دون السنة.

محمد التواجروراجى الأسمر. *المعجم المفصل في فقه اللغة*. بيروت: دار الكتب العلمية. ١٩٩٣م.

محمد محمد داود. *العربية وعلم اللغة الحديث*. القاهرة: دار غريب.٢٠٠١م.

ابي منصور الثعالبي. *فقه اللغة وسر العربية*. مصر: دار الكتب. ١٩٧٢م.

Kartono Kartini, *Pengantar Metode Riset Sosial*, Bandung: Maju Mundur, 1990

Sutrisno Hadi, *Metode Research*, Yogyakarta, Andi Offset, 1990

Ainin dan Asrori, *Sementik Bahasa Arab*, Departemen Pendidikan Nasional, 2007.